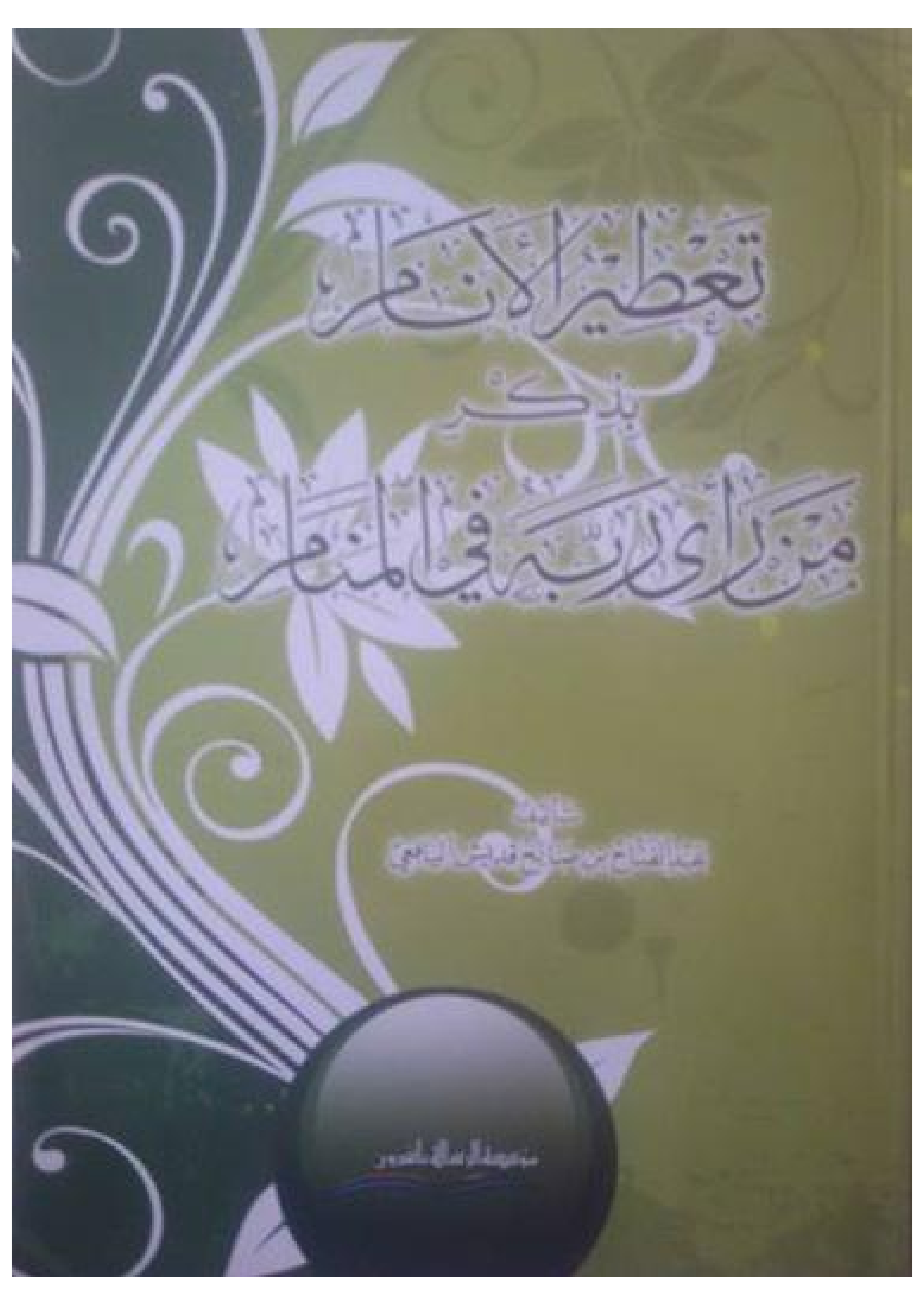

تعطير الأنام
بذكر
من رأى ربه في المنام

تعطير الأنام بذكر

من رأى ربه في المنام

مع مقدمة تأصيلية للمسألة

تأليف

عبد الفتاح بن صالح قديش اليافعي

تقديم

فضيلة الشيخ الدكتور مصطفى الخن

وفضيلة الشيخ الدكتور محمد الحسن البغا

تقديم

فضيلة الشيخ الدكتور مصطفى الخن

رئيس قسم العقائد والأديان في جامعة دمشق

ورئيس قسم أصول الفقه في جامعة الإمام محمد بن سعود سابقا

وفضيلة الشيخ الدكتور محمد الحسن البغا

عميد كلية الشريعة جامعة دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين رب الأولين والآخرين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وبعد :

فإن بحث (تعطير الأنام بذكر من رأى ربه في المنام) للأستاذ الشيخ عبد الفتاح اليافعي بحث جميل تتبع فيه صاحبه أقوال أهل العلم وآراءهم ثم ذكر وقائع لما ذهب إليه .

هذا وإن رؤية الله تعالى أمر يقره العقل في الدنيا يقظة ومناما، ثم حصوله مناما أشهر، وإن كان العقل لا يمنع حصوله، وأما في الآخرة فهو مما أثبتته الأدلة الصحيحة من القرآن الكريم والسنة المشرفة

وطالما لم يتعارض ذلك مع صريح القرآن ومتواتر السنة وكان أوفق للخبر.. فلا يسع أحد إنكار هذا الأمر دونما تجسيم واختلاف أحوال.. وهذا إن دل على شيء فيدل على سعة إكرامه تعالى لهذا الرائي لما في ذلك من تأييد وتثبيت.. وحض على الثبات والصبر.. ولا شك أن فيه كرامة لهذا الرائي إذ الرؤيا لا تقع باختيار المرء، وكلما كان الرائي صالحا كانت رؤيته على حسبه أحسن ما يرى، ولهذا رأى صلى الله عليه وسلم الله تعالى على أحسن صورة، ثم دون مثال وتشبيه .. وقد رآه تعالى كثيرون كما يذكر الكتاب مما يصل بهذا الأمر إلى التواتر ..

نسأل الله تعالى أن يكرمنا بمثوبته وفضله وأجره إنه أكرم مسؤول وبالإجابة جدير وقدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

د. مصطفى سعيد الخن　　　　د. محمد الحسن البغا

٢/رمضان / ١٤٢٥ هـ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبع هداه إلى يوم الدين

وبعد : فهذا بحث موجز في حكم رؤية الله في المنام وفي ذكر من رأوا ربهم في المنام ومما دفعني للكتابة في هذا الموضوع أنني وجدت بعض المعاصرين قد أنكروا رؤية الله في المنام وانتقدوا بعض السالكين الذين ورد عنهم أنهم رأوا ربهم في المنام، إضافة إلى ما في ذكر من رأوا ربهم في المنام من معرفة فضل أهل الفضل وكرامات الله لأوليائه

وقد قسمت هذا البحث إلى :

مقدمة

وتمهيد : وفيه مسألتان :

الأولى : في رؤية الله في الآخرة

والثانية : في رؤية الله في الدنيا يقظة

وفيها ثلاثة فروع :

الأول : في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه يقظة

والثاني : في رؤية نبي الله موسى عليه السلام لربه يقظة

والثالث : في رؤية غيرهما لربه يقظة

ثم ثلاثة فصول :

الفصل الأول : **في أقوال أهل العلم في جواز رؤية الله تعالى في المنام**

وفيه مسائل :

الأولى : في ذكر الخلاف في المسألة على سبيل الإجمال

والثانية : في ذكر أقوال أهل العلم على التفصيل من مانعين ومجيزين

والثالثة :في حالات رؤية الله في المنام

والفصل الثاني : في الأحاديث الواردة في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه في المنام

والفصل الثالث : في ذكر من أكرمهم الله برؤيته في المنام

ثم الخاتمة والفهرس

تنبيه مهم :

ما ذكرته من حكايات من رأوا ربهم في المنام لا يعني بالضرورة ثبوت ذلك عنهم وإنما الغرض هو ذكر جميع ما وقفت عليه في ذلك بغض النظر عن ثبوته أو عدم ثبوته، وبغض النظر عن محتواه أيضا

عبد الفتاح بن صالح قديش اليافعي

الدوحة – قطر

٢٥/ربيع الأول /١٤٢٥ هجرية

التمهيد

الحديث من ثلاث جهات عن رؤية الله تعالى

الجهة الأولى :

رؤية الله تعالى في الآخرة :

وقد أجمع أهل السنة والجماعة على رؤية المؤمنين لله تعالى في الآخرة ، قال النووي في شرح مسلم ١٥/٣ : (**وأجمعوا... على وقوعها في الآخرة ، وأن المؤمنين يرون الله تعالى دون الكافرين**، وزعمت طائفة من أهل البدع – المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة – أن الله تعالى لا يراه أحد من خلقه ، وأن رؤيته مستحيلة عقلا ، وهذا الذي قالوه خطأ صريح وجهل قبيح) انتهى

وقال العيني في عمدة القاري ١٨ / ١٧٢ في شرح حديث الرؤية : (إن مفاد هذا الحديث هو إنكار على من استحال رؤية الله تعالى، وفيه رد على أهل البدع – من المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة – في قولهم : إن الله لا يراه أحد من خلقه ، وأن رؤيته مستحيلة عقلا
وهذا الذي قالوه خطأ صريح وجهل قبيح، **وقد تظاهرت أدلة الكتاب والسنة وإجماع الصحابة فمن بعدهم من سلف الأمة على إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة للمؤمنين**)اه

وحصل الخلاف في رؤية المنافقين والكافرين لله تعالى يوم القيامة فمن أهل العلم من يثبت ذلك وأنها رؤية غضب وسخط ومنهم من ينفي ذلك قال ابن حجر الهيتمي في الفتاوى الحديثية ص ١٠٨ و ١٥٣ – ١٥٤: (**قال جمع من أهل السنة : إنها تحصل للمنافقين، وجمع أنها تحصل للكافرين ثم يحجبون عنه**، وأما الرؤية في الجنة فأجمع أهل السنة أنها حاصلة للأنبياء والرسل والصديقين من كل أمة، ورجال المؤمنين من البشر من هذه الأمة)اه

وقد استدل أهل السنة على إثبات رؤية الله في الآخرة بأدلة كثيرة من القرآن والسنة وقد بلغت الأحاديث في ذلك حد التواتر وليس المقام هو مقام بسطها لأن مسألة بحثنا هي رؤية الله تعالى في المنام

وأنكر المعتزلة ــ كما هو مشهور ــ وغيرهم رؤية الله في الآخرة واستدلوا على ذلك ببعض المتشابه من آيات القرآن وقالوا : بما أن الله ليس بجسم فلا يمكن أن يرى ولو أمكن أن يرى لكان جسما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

وأجاب أهل السنة بأن معنى الآيات التي استدل بها المعتزلة ليس كما فهموه وبأنه ليس من شرط المرئي أن يكون جسما وبأن الشرع قد أثبت الرؤية مع عدم امتناع ذلك عقلا وليس هذا هو مقام الرد على المعتزلة في إنكارهم لرؤية الله في الآخرة فذلك مبسوط في كتب العقائد فليرجعها من أراد البسط

تنبيه مهم :

رؤية الله في الآخرة التي أثبتها أهل السنة ليست كرؤية الإنسان للأشياء في الدنيا بل هي رؤية بلا كيف ولا تجسيم، كما قال السلف لأن الله تعالى ليس كمثله شيء ، **فرؤية الإنسان للأشياء في الدنيا تكون بانعكاس الشعاع من المرئي على عين الرائي أما رؤية الله في الآخرة فهي أن يوجد الله في أعين أهل الجنة رؤيته** سبحانه، قال ابن نجيم في البحر الرائق شرح كنز الدقائق ٨/٢٠٥ : (رؤية الله تعالى في الآخرة حق يراه أهل الجنة في الآخرة **بلا كيفية ولا تشبيه ولا محاذاة**)اه وليس هذا أيضا مقام بسط ذلك فله موضعه من كتب العقائد

الجهة الثانية :

رؤية الله تعالى في الدنيا يقظة :

ولهذه الجهة جهات :

الجهة الأولى :

رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه يقظة في الدنيا :

وقد اختلف أهل العلم في ذلك على قولين :

-فالجمهور على أنه صلى الله عليه وسلم رأى ربه يقظة في الدنيا قال الإمام النووي في شرح مسلم ٣ /٥ : (فالحاصل أن **الراجح عند أكثر العلماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسه ليلة الإسراء** لحديث بن عباس وغيره مما تقدم واثبات هذا لا يأخذونه إلا بالسماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم **هذا مما لا ينبغي أن يتشكك فيه**)اه

وفي الحجة في بيان المحجة لأبي القاسم الأصبهاني (٢٦٨/٢): (فصل **ومن مذهب أهل السنة : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى ربه ليلة المعراج وكانت رؤيا يقظة لا رؤيا منام**، وروي عن أحمد بن حنبل رحمه الله قال: رآه بعين رأسه. وروي عنه أنه رآه بعين قلبه، **والصحيح أنه رآه بعين رأسه وعين قلبه**)اه

وقال العراقي في طرح التثريب ١٨٢/٤ : (**تكليم الله له كفاحا بغير حجاب وهذا على مذهب من يقول إنه عليه الصلاة والسلام رأى ربه تبارك وتعالى وهي مسألة خلاف بين السلف والخلف،** وإن كان جمهور الصحابة بل كلهم مع عائشة رضي الله عنها كما حكاه عثمان بن سعيد الدارمي إجماعا للصحابة !!!)انتهى

وقال النفراوي في الفواكه الدواني ٨٤/١ : (**ولكن لم تقع على الأصح ... في الدنيا يقظة إلا لمحمد عليه السلام ليلة الإسراء**) اه

-وذهب بعض أهل العلم ومنهم الإمام تقي الدين ابن تيمية إلى أنه صلى الله عليه وسلم لم ير ربه يقظة في الدنيا قال في منهاج السنة ٦٣٥/٢ : (مع أن أحاديث المعراج المعروفة ليس في شيء منها أنه رآه أصلا وإنما روي ذلك بإسناد ضعيف موضوع من طريق أبي عبيدة ذكره الخلال والقاضي أبو يعلى في كتاب إبطال التأويل وأهل العلم بالحديث متفقون على أنه حديث موضوع كذب)اه

وقال في المنهاج أيضا ٥٨٣/٥ :(وأما ليلة المعراج فليس في شيء من الأحاديث المعروفة أنه رآه ليلة المعراج لكن روي في ذلك حديث موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث رواه الخلال من طريق أبي عبيد وذكره القاضي أبو يعلى في إبطال التأويل والذي نص عليه الإمام أحمد في الرؤية هو ما جاء عن النبي صلى الله عليه)اه

والجهة الثانية :

رؤية نبي الله موسى عليه السلام لربه يقظة في الدنيا:

وقد اختلف أهل العلم في ذلك على قولين :

-فالجمهور على أنه عليه السلام لم يره والدليل على ذلك أن الله علق رؤيته على استقرار الجبل وهو لم يستقر بل حكى ابن تيمية إجماع أهل السنة على ذلك حيث قال في منهاج السنة ٦٣٥/٢ : (وقد قدمنا القول **بأن أهل السنة متفقون** على أن الله لا يراه أحد بعينه في الدنيا **لا نبي ولا غير نبي، ولم يتنازع الناس في ذلك إلا في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة**)اه

-وذهب بعض أهل العلم إلى أنه عليه السلام رأى ربه يقظة قال النفراوي في الفواكه الدواني ٨٤/١ : (**وأما موسى ففي رؤيته خلاف الأصح أنه لم يره**)اه

وقال القرطبي في التفسير ٢٤٦/٧ : (وذكر القاضي عياض ([١]) عن القاضي أبي بكر بن الطيب ما معناه : **أن موسى عليه السلام رأى الله فلذلك خر صعقاً** . وأن الجبل رأى ربه فصار دكاً بإدراك خلقه الله له . واستنبط ذلك من قوله : ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني. ثم قال : (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا) وتجلى معناه ظهر)اه

وقال الآلوسي قي روح المعاني ٥٢/٩ : (**وذكر بعضهم أن موسى كان يرى الله تعالى إلا أنه لم يعلم أن مرآه هو هو**) اه

والجهة الثالثة :

رؤية غيرهما عليهما الصلاة والسلام لرب العزة والجلال يقظة في الدنيا :

وقد حُكي الإجماع على أن ذلك لم يكن ولا يكون قالَ الإمام أبو بكر الكلاباذي في كتابه التعرف لمذهبِ أهل التصوف ص/٤٣ : (**وأجمعوا أنه لا يرى في الدنيا بالأبصار ولا**

---

[١]) في الشفاء ١٥٢/١

بالقلوب إلا من جهة الإيقان؛ لأنه غاية الكرامة وأفضل النعم ولا يجوز أن يكون ذلك إلا في أفضل المكان ولو أعطوا في الدنيا أفضل النعم لم يكن بين الدنيا الفانية والجنة الباقية فرق ولما منع الله سبحانه كليمه موسى عليه السلام ذلك في الدنيا وكان من هو دونه أحرى، وأخرى أن الدنيا دار فناء ولا يجوز أن يرى الباقي في الدار الفانية ولو رأوه في الدنيا لكان الإيمان به ضرورة

والجملة أن الله تعالى أخبر أنها تكون في الآخرة ولم يخبر أنها تكون في الدنيا فوجب الانتهاء إلى ما أخبر الله تعالى به ولا نعلم أحدا من مشايخ هذه العصبة المعروفين منهم والمتحققين به ولم نر في كتبهم ولا مصنفاتهم ولا رسائلهم ولا في الحكايات الصحيحة عنهم ولا سمعنا ممن أدركنا منهم زعم أن الله تعالى يرى في الدنيا أو رآه أحد من الخلق إلا طائفة لم يعرفوا بأعيانهم

بل زعم بعض الناس أن قوما من الصوفية ادعوها لأنفسهم **وقد أطبق المشايخ كلهم على تضليل من قال ذلك وتكذيب من ادعاه وصنفوا في ذلك كتبا** منهم أبو سعيد الخراز وللجنيد في تكذيب من ادعاه وتضليله رسائل وكلام كثير ، وزعموا أن من ادعى ذلك فلم يعرف الله عز وجل وهذه كتبهم تشهد على ذلك) اه

وقال النفراوي في الفواكه الدواني ١/٨٤ : (**فمن ادعاها من آحاد الناس غيرهما في الدنيا يقظة فهو ضال بإطباق المشايخ**، وفي كفره قولان، ففي الحديث : (واعلموا أن أحدكم لا يرى ربه حتى يموت)، وهو قاطع للنزاع)اه

وقد ذكرنا سابقا قول ابن تيمية في منهاج السنة ٢/٦٣٥ : (**وقد قدمنا القول بأن أهل السنة متفقون على أن الله لا يراه أحد بعينه في الدنيا لا نبي ولا غير نبي** ولم يتنازع الناس في ذلك إلا في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة)اه

وقال الإمام القشيري في رسالته ص١٩١ عن الرؤية يقظة: (..**لا يجوز لحصول الإجماع عليه**، ولقد سمعت الإمام أبا بكر بن فورك يحكي **عن أبي الحسن الأشعري أنه قال: في ذلك قولين في كتاب الرؤية**)اه

وقال الإمام ابن حجر الهيتمي في الفتاوى الحديثيّة ص ١٠٨-١٠٩ : (**لا يجوز لأحد أن يدّعي أنه رأى الله بعين رأسه، ومن زعم ذلك فهو كافر مراق الدم؛ كما صرّح به من**

أئمتنا صاحب الأنوار ونقله عنه جماعة، وحاصل عبارته: أن من قال أنه يرى الله عيانا في الدنيا ويكلمه شفاهاً فهو كافر.. قلت: والوجه: أنه يشترط في كفر من زعم أنه يرى الله عياناً في الدنيا ويكلمه شفاهاً اجتماع هذين، خلافاً لما توهِمه عبارة الأنوار، بل يكفر زاعم أحدها.. **لكن يتعين حمله** على عالم أو جاهل مقصر بجهله **وقد ضمَّ إلى زعمه الرؤية بعينه زعمه اعتقاد وجود جسم ولازمه من الحدوث أو ما يستلزمه كالصورة واللون ونحوهما، فهذا هو الذي يتجه الحكم بكفره**؛ لأنه حينئذ لم يعتقد قِدَم الحقّ ولا كماله ــ تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا ــ **وأما من اعتقد رؤية عين منزَّهة عن انضمام ذلك إليها: فلا يظهر الحكم بكفره بمجرَّد ذلك**)اه

ودليل من منع من ذلك :

١- قصة موسى عليه السلام حيث قال الله له : (لن تراني) ولو كانت ممكنة لما منع منها موسى عليه السلام وأعطيها من هو دونه

٢- قوله تعالى : (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب...) الآية

٣- حديث أبي هريرة في فضل حِلَق الذِكْر الذي رواه البخاري (رقم ٦٤٠٨) وفيه فيقول الله : وهل رأوني؟ فيقولون: لا والله ما رأوك ... الحديث) قال ابن حجر في شرحه ٢١٣/١١: (**وفيه بيان كذب من ادّعى من الزنادقة أنه يرى الله جهراً في دار الدنيا**) اه

٤- الحديث الذي جاء عن عدة من الصحابة في نفي رؤية الله تعالى قبل الممات فمن ذلك ما في صحيح مسلم ٢٢٤٤/٤ : (عن عمر بن ثابت الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه عز وجل حتى يموت**) اه وما في مسند أحمد ٣٢٤/٥ عن أبي أمامة مرفوعا بلفظ : (**وإنكم لن ترون ربكم تبارك وتعالى حتى تموتوا**)اه

قال القرطبي في شرح مسلم ٢٦٨/٧ : (**هذا نص جليٌّ في أن الله تعالى لا يُرى في هذه الدار**. وهو موافق لقوله تعالى: "لا تدركه الأبصار" أي: في الدنيا. ولقوله تعالى لموسى عليه

السلام: "لن تراني" أي: في الدنيا. ولقوله: "وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً..." الآية.
وحاصل هذا: أن الصادق قد أخبر أن الله تعالى لا يراه أحد في الدنيا)اه

وأجاز بعضهم رؤية الله يقظة
لغير النبي محمد وموسى عليهما الصلاة السلام

وإليك بعض أقوال أهل العلم في ذلك

سئل ابن حجر الهيتمي كما في الفتاوى الحديثية ص ١٠٨ و ١٥٣– ١٥٤: (إذا اعتقد شخص أنه رأى ربه في الدنيا، وأن الرؤية وقعت منه في الدنيا بالعين في اليقظة ، فهل يجوز ذلك **كما قال جماعة أن المختار جواز رؤيته في الدنيا في اليقظة بالعين ؟**

فأجاب : الكلام هنا في مقامين : الأول في إمكانها عقلا ، والذي عليه أهل السنة أنها ممكنة في الدنيا . الثاني : في وقوعها عند أهل السنة ، لكنها لم تقع في هذه الدنيا لغير نبينا صلى الله عليه وآله وذلك ليلة المعراج)اه

وقال الآمدي في غاية المرام في علم الكلام ص ١٥٩: (أجمع الأئمة من أصحابنا على أن رؤيته تعالى في الدنيا والآخرة جائزة عقلاً ، **واختلفوا في جوازها سمعاً في الدنيا فأثبته قوم ونفاه آخرون**)اه

وقال الإمام البيهقي في كتابه الاعتقاد ص١٣١ : (وروينا في إثبات الرؤية عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وأبي موسى وغيرهم رضي الله عنهم

ولم يرو عن أحد منهم نفيها ولو كانوا فيه مختلفين لنقل اختلافهم إلينا، **وكما أنهم لما اختلفوا في رؤيته بالأبصار في الدنيا نقل اختلافهم في ذلك إلينا**، فلما نقلت رؤية الله بالأبصار عنهم في الآخرة ولم ينقل عنهم في ذلك اختلاف يعني في الآخرة، **كما نقل عنهم فيها اختلاف في الدنيا** علمنا أنهم كانوا على القول برؤية الله بالأبصار في الآخرة متفقين مجتمعين وبالله التوفيق)اه

وقال الإمام الباقلاني الإنصاف ص٢٤١ : (اعلم أن أهل السنة والجماعة قد جوزوا الرؤية على الله تعالى شرعاً وعقلاً بلا خلاف بينهم على الجملة، **وإنما وقع الخلاف بينهم: هل يكون ذلك ويجوز في الدنيا، أم ذلك في الآخرة خاصَّة**) اه

وقال المحلي في شرحه على جمع الجوامع ٤٦٦/٢ :(**هل تجوز الرؤية له تعالى في الدنيا؟ (واختلف هل تجوز الرؤية) له تعالى (في الدنيا) في اليقظة (وفي المنام) فقيل نعم** وقيل : لا، **أما الجواز في اليقظة** ؛ فلأن موسى عليه السلام طلبها حيث قال: (رب أرني أنظر إليك) وهو لا يجهل ما يجوز ويمتنع على ربه تعالى، والمنع لأن قومه طلبوها فعوقبوا قال تعالى: (فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم) واعترض هذا بأن عقابهم لعنادهم وتعنتهم في طلبها لا لامتناعها ....

ويدل على عدمه في اليقظة وهو قول الجمهور قوله تعالى: (لا تدركه الأبصار) وقوله لموسى: (لن تراني) وقوله صلى الله عليه وسلم: (لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت) رواه مسلم في كتاب الفتن في صفة الدجال.

نعم اختلفت الصحابة في وقوعها له صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج، والصحيح نعم وإليه استند القائل بالوقوع في الجملة) اه

وفي بريقة محمودية للخادمي ١٠٣/١ :(**اعلم أن ما ادعوا من أخذ الفتوى من النبي أو من الله تعالى إما بمقتضى عالم المثال الذي أثبتوه أو بمقتضى عالم الشهادة الحسي الخارجي، فالأول** [أي بمقضى عالم المثال]: إنما يعلم حقيقته ورحمانيته بموافقة الكتاب والسنة، **إذ كلُ وقائعٍ وارداتٍ مخالفةٍ للشرع فوساوسُ شيطانية كما هو عند محققي الصوفية**، فترك قطعيات الشرع بترجيح الوساوس الشيطانية كفر عندهم كما هو عند أهل الظاهر .

والثاني : أعني رؤية شخصه صلى الله تعالى عليه وسلم يقظة بعين الرأس بعد موته **ورؤيته تعالى في الدنيا بعين الرأس غير ممكن** والأول عقلي!! إذ الموتى ما داموا كذلك لا يتصور منهم ذلك، **وأما الثاني فممتنع عند الصوفية وجائز عند بعض غيرهم!** وعند المجوز هل كان وقوعه أو لا؟ قيل: نعم للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة المعراج مرة، وقيل: لا،

فدعوى وقوع رؤيتهم إياه تعالى سيما كلما أرادوا رؤيته عز وجل خرق إجماع وتفضيل **على كل نبي فكفر** ولو فرض جوازه فعلى سبيل فرض المحال!!) اه

وقال العيني في عمدة القارئ ١٨ / ١٧٢:(وأما رؤية الله في الدنيا فممكنة **ولكن الجمهور من السلف والخلف من المتكلمين وغيرهم على إنها لا تقع في الدنيا ، وحكي عن أبي الحسن الأشعري وقوعها في الدنيا**)اه

وقال الأشعري في مقالات الإسلاميين في سياق القدح ٢٨٩/١: (**وفي النساك من يزعم أن العبادة تبلغ بهم أن يروا الله سبحانه** ، ويأكلوا من ثمار الجنة ، ويعانقوا الحور العين في الدنيا مُنَاوَلَةً)اه

وقال الإمام تاج الدين السّبكي في الطبقات ٥٠٢/١-٥٠٤ : (قال القاضي ناصر الدين بن المنير المالكي في كتابه المقتفى: وفى الحكاية المدونة في كتب أهل الطريق: أن أبا تراب النخشبي كان له تلميذ وكان الشيخ يرفق به ويتفرس فيه الخير، وكان أبو تراب كثيرا ما يذكر أبا يزيد البسطامي فقال له الفتى يوما: لقد أكثرت من ذكر أبي يزيد، **من يتجلى له الحق في كل يوم مرات ماذا يصنع بأبي يزيد؟!** فقال له أبو تراب: ويحك يا فتى لو رأيت أبا يزيد لرأيت مرأى عظيما، فلم يزل يشوقه إلى لقائه حتى عزم على ذلك في صحبة الشيخ أبي تراب فارتحلا إلى أبي يزيد فقيل لهما: إنه في الغيضة ــ وكانت له غيضة يأوي إليها مع السباع ــ فقصدا الغيضة وجلسا على ربوة على ممر أبي يزيد، فلما خرج أبو يزيد من الغيضة قال أبو تراب للفتى: هذا أبو يزيد، فعندما وقع بصر الفتى على أبي يزيد خر ميتا! فحدث أبو تراب أبا يزيد بقصته ــ **وعجب من ثبوته لتجلى الحق سبحانه وتعالى وعدم تماسكه لرؤية أبى يزيد** ــ! فقال أبو يزيد لأبي تراب: كان هذا الفتى صادقاً، وكان الحق يتجلى له على قدر ما عنده، فلما رآني تجلى له الحق على قدري فلم يطق.

قال الفقيه ناصر الدين: واصطلاح أهل الطريق معروف، وحاصله: رتبة من المعرفة جلية، وحالة من اليقظة والحضرة سرية سنية، والإيمان يزيد وينقص على الصحيح.

ولا تظنهم يعنون بالتجلي "رؤية البصر" التي قيل فيها لموسى عليه السلام على خصوصيته: { لن تراني }، والتي قيل فيها على العموم: { لا تدركه الأبصار }؛ فإذا فهمت أن مرادهم

الذي أثبتوه غير المعنى الذي حصل الناس منه على الناس في الدنيا، ووعد به الخواص في الأخرى فلا ضير بعد ذلك عليك ولا طريق لسبق الظن إليك والله يتولى السرائر.

قلت: وكلام ابن المنير هذا في تفسير التجلي يقرب من قول شيخ الإسلام وسلطان العلماء أبى محمد بن عبد السلام رحمه الله في كتاب القواعد: إن التجلي والمشاهدة عبارة عن العلم والعرفان.

واعلم أن القوم لا يقتصرون في تفسير التجلي على العلم، ولا يعنون به إياه، ثم لا يفصحون بما يعنون إفصاحا، وإنما يلوحون تلويحا، ثم يصرحون بالبراءة مما يوجب سوء الظن تصريحا. وقد ذكر سيد الطائفة أبو القاسم القشيري رحمه الله في الرسالة باب الستر والتجلي ثم باب المشاهدة: ولم يفصح بتفسير التجلي! كأنه خشي على فهم من ليس من أهل الطريق وعرف أن السالك يفهمه فلم يحتج إلى كشفه له.

وحاصل ما يقوله متأخرو القوم: أن التجلي ضربان:

ضرب للعوام: وهو أن يكشف صورة، كما جاء جبريل عليه السلام في صورة دحية .. قالوا: وهذا تجلى الصفة، ويضربون لذلك المرآة مثلا، فيقولون: أنت تنظر وجهك في المرآة وليست المرآة محلا لوجهك ولا وجهك حالا فيها، وإنما هناك مثالها تعالى الله عن أن يكون له مثال، وإنما يذكرون هذا تقريبا للأفهام.

وضرب للخواص: وهو تجلى الذات نفسها، ويذكرون هنا لتقريب الفهم " الشمس "، قالوا: فإنك ترى ضوء النهار فتحكم بوجود الشمس وحضورها برؤيتك الضوء. قالوا: وهذا تقريب أيضا؛ وإلا فنور الباري لو سطع لأحرق الوجود بأسره إلا من ثبته الله. وقد يعتضدون بحديث أبى ذر رضي الله عنه: سألت النبي هل رأيت ربك؟ قال: { نور أنى أراه }، وفى لفظ قال: { رأيت نورا } [أخرجه مسلم والترمذي]، ولكنه حديث مؤول باتفاق المسلمين.

هذا حاصل كلام القوم، وأنا معترف بالقصور عن فهمه وضيق المحل عن بسط العبارة فيه!

وقد جالست في هذه المسألة الشيخ الإمام الصالح العارف قطب الدين بركة المسلمين محمد بن اسفهبدا الأردبيلى _أعاد الله من بركته_ **وقلت له: أتقولون بأن الذي يراه العارف في الدنيا هو الذي وعده الله في الآخرة؟ قال: نعم.**

قلت: فبم تتميز رؤية يوم القيامة؟ قال: بالبصر؛ فإن الرؤية في الدنيا في هذين الضربين إنما هي بالبصيرة دون البصر.

قلت: فقد اختلف في جواز رؤية الله تعالى في الدنيا؟ قال: الحق الجواز.

قلت: فلا فارق حينئذ، وتجوز الرؤية بالبصر في الدنيا؟! **قال: الفارق أنه في الآخرة معلوم الوقوع للمؤمنين كلهم، وفى الدنيا لم يثبت وقوعه إلا للنبي وفى بعض ذوى المقامات العلية. هكذا قال.**

ومما قلت له _ وقد ضرب المرآة مثلاً _: قد يقال إن هذا نوع من الحلول، والحلول كفر؟ قال: لا؛ فإن الحلول معناه أن الذات تحل في ذات أخرى، والمرآة لا تحل الصورة فيها. هذا كلامه.

قلت له: فما المشاهدة عن التجلي؟ قال: المشاهدة دوام تجلى الذات، والتجلي قد يكون معه مشاهدة، وهو ما إذا دام وقد لا يكون. انتهى

وأقول: إذا تبرأ القوم من تفسير التجلي بما لا يمكن ولا يجوز وصف الرب تعالى به، فلا لوم عليهم بعد ذلك، غير أنهم مصرحون بأنه غير العلم والعرفان)اه

الجمع بين قول من يجيز ذلك ويمنعه

وجه الشيخ عبد القادر الجيلاني أقوال من ورد عنهم ذلك أنهم رأوا ذلك بالبصيرة فظنوا أنهم رأوه بالبصر ففي طبقات المناوي الكبرى ١/٦٨٧ في ترجمة الجيلاني :(أُتي يوما بفقير يزعم أنه يرى الله بعينه فقال : أحق ما قيل ؟ فاعترف ، فزجره وهدده إن فاه بذلك، ثم قال لحاضريه : **هو محق في قوله ملتبس عليه فإنه شهد ببصيرته نور الجمال ثم خرق منها لبصره منفذ فرأى بصره بصيرته وشعاعها متصل بنور شهوده فظن أن بصره رأى ما شاهدته بصيرته وليس كذلك بل رأى بصره نور بصيرته فقط**) اه

وبنحو ذلك وجه الشيخ تقي الدين ابن تيمية حيث قال في منهاج السنة ٢/٦٢٥ : (**وكثير من النساك يظنون أنهم يرون الله في الدنيا بأعينهم وسبب ذلك أنه يحصل لأحدهم في قلبه بسبب ذكر الله تعالى وعبادته من الأنوار ما يغيب به عن حسه الظاهر حتى يظن أن ذلك هو شيء يراه بعينه الظاهرة وإنما هو موجود في قلبه**

ومن هؤلاء من تخاطبه تلك الصورة التي يراها خطاب الربوبية ويخاطبها أيضا بذلك ويظن أن ذلك كله موجود في الخارج عنه وإنما هو موجود في نفسه كما يحصل للنائم إذا رأى ربه في صورة بحسب حاله **فهذه الأمور تقع كثيرا في زماننا وقبله ويقع الغلط منهم حيث يظنون أن ذلك موجود في الخارج**)اه

وقال أيضا في منهاج السنة ٣٨٣/٥ :(**فإنه يفجؤهم ما يعجزون عن معرفته وتضعف عقولهم عن تمييزه فيظنونه ذات الحق وكثير منهم يظن أنه رأى الله بعينه وفيهم من يحكي مخاطباته له ومعاتباته وذاك كله إنما هو في قلوبهم من المثال العلمي الذي في قلوبهم بحسب إيمانهم به**)اه

وبمثله وجه النفراوي ذلك حيث قال في الفواكه الدواني ٨٤/١ بعد كلامه السابق في تضليل مدعى ذلك :(**وما يقع لبعض المشهورين بالولاية من دعوى رؤيته تعالى يقظة فيجب حمله على المعرفة لا الرؤية البصرية**) اه

وقال الإمام البيجوري في تحفة المريد : (حكي أن بعض الصوفية رأى ربه في منامه على وصفه فقيل له: كيف رأيته ؟ **فقال: انعكس بصري في بصيرتي فصرت كلي بصراً، فرأيت من ليس كمثله شيء**) اه

وقال الإمام علاء الدين القونوي في شرحه للتعرف – عند قول الكلاباذي السابق ذكره-: (**إن صح عن أحد من المعتبرين دعوى نحوه فيمكن تأويله بأن غلبة الأحوال تجعل الغائب كالمشاهد، حتى إذا كثر اشتغال السر بشيء واستحضاره له يصير كأنه حضر بين يديه**) اه

وهناك توجيه آخر ذكره الآلوسي في روح المعاني ٥٢/٩ حيث قال : (ونقل المناوي أن الكمال بن الهمام سئل عما رواه الدارقطني وغيره عن أنس من قوله صلى الله عليه وسلم (رأيت ربي في أحسن صورة) بناء على حمل الرؤية على الرؤية في اليقظة

فأجاب بأن هذا حجاب الصورة انتهى وهو التجلي الصوري الشائع عند الصوفية ومنه عندهم تجلي الله تعالى في الشجرة لموسى عليه السلام وتجليه جل وعلا للخلق يوم يكشف عن ساق وهو سبحانه وإن تجلى بالصورة لكنه غير متقيد بها والله من ورائهم محيط)اه

تنبيه :

رؤية الله في الدنيا يقظة ليست ممتنعة عقلا وإنما هي ممتنعة شرعا، قال النووي في شرح مسلم ١٥/٣ :(**اعلم أن مذهب أئمة أهل السنة بأجمعهم هو أن رؤية الله تعالى ممكنة غير مستحيلة عقلا** ، وأجمعوا أيضا على وقوعها في الآخرة)

وفي بريقة محمودية للخادمي ١٦٥/١ : (ورؤية الله تعالى) في اليقظة (بالأبصار جائزة في العقل) بمعنى أن العقل إذا خلي ونفسه لم يحكم بامتناع رؤيته ما لم يقم له برهان مع أن الأصل عدمه كذا في شرح العقائد لأن الأصل قيام البرهان على وجوده لا على عدمه هذا ضروري

وقد استدل على الجواز: أما عقلا فلأن المشترك بين الجوهر والعرض ليس إلا الوجود المشترك بينهما، وبين الواجب إذ الحدوث أو الإمكان عدمي ولا مدخل للعدم في العلية، والوجود مشترك بين الصانع وغيره، وأن كل موجود حتى الطعوم والروائح والعلوم يجوز رؤيتها للوجود، وأما سمعا...)اه

وقال النفراوي في الفواكه الدواني ٨٤/١ : (**وأما رؤيته تعالى في الدنيا فهي من الجائزات العقلية بدليل طلب سيدنا موسى عليه السلام لها من ربه**)اه

الجهة الثالثة :

رؤية الله تعالى في المنام :

وهذه المسألة هي محل بحثنا وسنتحدث عنا إن شاء الله في ثلاثة فصول:

الأول : في إمكان ذلك وجوازه وكيفيته وأقوال أهل والعلم في ذلك

والثاني : في الأحاديث الواردة في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه مناما

والثالث : في ذكر من وقع له ذلك غيره عليه الصلاة والسلام

وهذا هو أوان الشروع في ذلك ..

الفصل الأول

في رؤية الله تعالى في المنام

المبحث الأول :

في ذكر خلاف العلماء على الإجمال :

اختلف أهل العلم في إمكان رؤية الله تعالى مناما على قولين :

القول الأول : أن ذلك ممكن وهو مذهب جمهور العلماء بل حكاه غير واحد إجماعا كما سيأتي إن شاء الله

القول الثاني : أن ذلك ممتنع وعليه طائفة من أهل العلم من الحنفية وغيرهم وحكاه بعضهم عن الأكثر كما سيأتي أيضا

استدل القائلون بالإمكان :

- بوقوع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغ ذلك حد التواتر وستأتي الأحاديث الواردة في ذلك
- وبوقوع ذلك لطائفة كبيرة من الأئمة وقد بلغ ذلك حد التواتر أيضا كما سيأتي إن شاء الله
- كما استدلوا بالإجماع المحكي في ذلك وسيأتي ذكر من حكى الإجماع

واستدل القائلون بعدم الإمكان :

-بأن ذلك يلزم منه التشبيه والتجسيم

وأجاب القائلون بالإمكان بأن من يرى الله في المنام لا يرى حقيقة ذات الله بل يرى مثالا (لا مثلا) يدل على الله سبحانه وهذا المثال هو حجاب يكلم الله عبده من ورائه، هذا في حالة رؤية الصورة والمثال، وقد ذكر القرافي كما سيأتي حالات رؤية الله في المنام وذكر منها رؤية الله كما يراه أهل الجنة ولا يلزم من ذلك تشبيه ولا تجسيم كما لا يلزم في رؤية أهل الجنة لأن الرؤية حينئذ بلا كيف

وسيأتي تفصل أقوال أهل العلم وأدلتهم في الفصول القادمة إن شاء الله

وللسهيلي صاحب (الروض الأنف) كتاب في المسألة اسمه (مسألة رؤية الله في المنام والنبي صلى الله عليه وسلم) وقفت على ذكره في بعض المواقع على الإنترنت ولكني لم أقف على الكتاب

المبحث الثاني :

في ذكر أقوال العلماء في رؤية الله مناما على التفصيل :

الفرع الأول

ذكر من حكى الاتفاق على جواز ذلك :

في شرح مسلم للنووي ١٥/٢٥ : (قال القاضي: **واتفق العلماء على جواز رؤية الله تعالى في المنام وصحتها وإن رآه الإنسان على صفة لا تليق بحاله من صفات الأجسام ، لأن ذلك المرئي غير ذات الله تعالى،** إذ لا يجوز عليه سبحانه وتعالى التجسم، ولا اختلاف الأحوال، بخلاف رؤية النبي صلى الله عليه وسلم.

قال ابن الباقلاني: **رؤية الله تعالى في المنام خواطر في القلب، وهي دلالات للرائي على أمور مما كان أو يكون كسائر المرئيات**)اه ونقل كلام القاضي عياض السابق الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١٢/٣٨٧ و ابن الحاج في المدخل ٤/٢٩٠

وفي شذرات الذهب ٣/٢٥١ : (**فانظر إلى هذا وأضعافه مما وقع لكبراء الأمة** كالإمام الأعظم والإمام أحمد والإمام القشيري وصاحب هذه الترجمة وأضعافهم **من أخبارهم برؤيته تعالى في المنام وقول المتكلمين بجوازها،** حتى قال اللقاني في شرح الجوهرة : **وأما رؤيته تعالى مناما فجائزة اتفاقا وهي حق** فإن الشيطان لا يتمثل به تعالى كما لا يتمثل بالأنبياء.)اه

الفرع الثاني

ذكر بعض أقوال من يرى جواز ذلك

الإمام ابن سيرين:

في سنن الدارمي ٢/١٧٠ : (**باب في رؤية الرب تعالى في النوم:** أخبرنا نعيم بن حماد عن عبد المجيد بن عبد الرحمن عن قطبة عن يوسف عن بن سيرين قال : **من رأى ربه في المنام دخل الجنة**)اه

وفي الكامل لابن عدي ١٦٥/٧ : (وقال النسائي يوسف بن ميمون الصباغ ليس بالقوي ثنا احمد بن محمد البراثي ثنا يحي الحماني ثنا أبى عن قطبة بن عبد العزيز عن يوسف بن ميمون عن محمد بن سيرين قال: **من رأى ربه في المنام دخل الجنة**)اه
وذكره الذهبي في ميزان الإعتدال ٣٠٩/٧وابن حجر في تهذيب التهذيب ١١ /٣٨٠

قول الإمام الباقلاني والإمام الرملي :

في فتاوى الرملي ٣٥٢/٤ :((سئل) عن قوله صلى الله عليه وسلم: من رآني فقد رآني حقا فإن الشيطان إلخ ما الحكمة في ذكره نفسه الشريفة **ولم يذكره في حق الباري جل وعلا**، وهل إذا أجاب مجيب بأنه صلى الله عليه وسلم لما كانت صورته الشريفة مشابهة للصورة البشرية ، وأمكن أن يتخيل أن الشيطان يتمثل بها فناسب أن يذكر في حق نفسه صلى الله عليه وسلم ، وأما الباري جل وعلا فليس كمثله فلم يستطع العقل أن يجوز ذلك في حقه تعالى وتقدس فلم يحتج للتنبيه عليه يكون مصيبا في ذلك أم لا ؟
(فأجاب) بأنه خص نفسه الشريفة بالذكر لحكم منها: **لأجل قوله: فقد رآني حقا ، ولا كذلك الباري جل وعلا، فقد قال القاضي أبو بكر الباقلاني**: (**رؤية الله تعالى في المنام أوهام وخواطر في القلب بأمثال لا تليق به سبحانه وتعالى عنها**)، وقال الغزالي في بعض كتبه: (إن ذلك لا يوهم رؤية الذات عند الأكثرين فإن توهم شخص خلاف الحق فسر له معناه)، قال: (والخلاف عائد إلى إطلاق اللفظ بعد الاتفاق على حصول المعنى **أن ذات الله غير مرئية فإن المرئي مثال والله يضرب الأمثال لذاته وهو منزه عن المثل**)، ومنها: أن رؤية الله تعالى قال جماعة: إنها مستحيلة ؛ لأن ما يرى في المنام خيال ومثال ، وكل منهما على القديم محال . ومنها: ما أجاب به المجيب المذكور فإنه مصيب)اه

قول الأئمة القاضي عياض والقرافي واللقاني:

في فتح العلي المالك لعليش ٤٥/١ :(قال الشيخ إبراهيم اللقاني في شرحه الكبير على جوهرته : **اختلف في رؤية الله تعالى في المنام ومعظم المثبتين للرؤية في الدنيا على جوازها من غير كيفية وجهة**، ونقل القاضي عياض **أن العلماء اتفقوا على جواز رؤية الله**

تعالى في المنام وصحتها، وإن رآه الإنسان على صفة لا تليق بجلاله من صفات الأجسام كان ذلك المرئي غير ذات الله تعالى إذ لا يجوز عليه – سبحانه وتعالى – التجسيم ولا اختلاف الأحوال

قال القرافي عقب كلام عياض: **هذا إن ادعاها من هو من أهلها كولي يوثق به ويكون ذلك مخصصا للعمومات** مثل قوله تعالى: (لا تدركه الأبصار) وإذا قبل خبر الولي في الكرامة الخارقة للعادة المخصصة للعمومات القطعية فأولى في تخصيص العموم الظني وأما إن دعاها من ليس من أهلها كالعاصي والمقصر فإنه يكذب، هذا كله إذا رآه تعالى على ما يليق بجلاله وكماله كما يرى في الآخرة ، **وأما رؤيته تعالى على ما يستحيل عليه تعالى كرؤيته على صورة رجل يتقاضى من الرائي أمرا أو يأمره بأمر أو ينهاه عن شر ويقول له أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني فهو أيضا جائز وتكون رؤيا تأويل** فتدل على ما كان أو سيكون كغيرها من الرؤيات فيسأل عن تعبيرها ويجب أن يعلم الرائي أن مرئيه أمر وارد من الله تعالى وخلق من خلقه يدل على أمر من الأمور **وإطلاق اسم الله على مرئيه مجاز** كإطلاقه في حديث: ينزل ربنا إلى سماء الدنيا على ملك حامل أمره أو رحمته تعالى)انتهى .

قول الإمام السبكي الإمام العطار:

في شرح المحلي على جمع الجوامع ٤٦٦/٢ :(**هل تجوز الرؤية له تعالى في الدنيا ؟**

(واختلف هل تجوز الرؤية) له تعالى (**في الدنيا**) **في اليقظة** (**وفي المنام**) **فقيل**: **نعم**، **وقيل**: **لا**، أما الجواز في اليقظة ؛ فلأن موسى عليه السلام طلبها حيث قال: (رب أرني أنظر إليك) وهو لا يجهل ما يجوز ويمتنع على ربه تعالى، وأما المنع فلأن قومه طلبوها فعوقبوا قال تعالى: (فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم) واعترض هذا بأن عقابهم لعنادهم وتعنتهم في طلبها لا لامتناعها، **وأما المنع في المنام ؛ فلأن المرئي فيه خيال ومثال وذلك على القديم محال والمجيز قال لا استحالة لذلك في المنام)اه**

وفي حاشية العطار عليه : (قوله : لا استحالة لذلك) **أي للخيال والمثال في المنام لأن المستحيل التمثيل في الواقع والرؤية المنامية (رؤيته سبحانه في المنام) مبنية على ضرب من التمثيل والتخيل فيرى فيه من ليس بجسم وصورة ذا جسم وصورة وترى**

المعاني على صورة الأجسام كالعلم على صورة اللبن... (قوله : وعلى ذلك المعبرون) فإنهم يعقدون في كتبهم بابا لرؤية الرب جل وعلا) انتهى

قول الإمام الغزالي:

قال الإمام الغزالي في كتابه المسمى بالمضنون به على غير أهله : (**الحق أنا نطلق القول بأن الله تعالى يرى في المنام،** كما نطلق القول بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى، ولكن من لم يفهم معنى رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يفهم معنى رؤية الله تعالى؟!

ولعل العالم الذي طبعه قريب من طبع العوام يفهم أن من رأى النبي في المنام فقد رأى حقيقة شخصه المودع في روضة المدينة بأن شق القبر وخرج مرتحلا إلى موضع الرؤية ولا شك في جهل من يتوهم ذلك فإنه قد يرى ألف مرة في ليلة واحدة في وقت واحد في ألف موضع بأشخاص مختلفة فكيف يتصور شخص واحد في مكانين في لحظة واحدة؟! وكيف يتصور شخص واحد في حالة واحدة بصور مختلفة شيخ وشاب طويل وقصير إلخ ويرى على جميع هذه الصور؟! ومن انتهى حمقه إلى هذا الحال فقد انخلع عن ربقة العقل فلا ينبغي أن يخاطب

ثم حقق [الغزالي] أن المرئي مثال صار واسطة بينه وبينه في تعريفه فكما أن جوهر النبوة أعني الروح المقدسة الباقية من النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته منزهة عن اللون والشكل والصورة لكن العبد يعرف ذاته بواسطة مثال محسوس من نور وغيره من الصور الجميلة التي تصلح أن تكون مثالا للجمال الحقيقي المعنوي الذي لا صورة له ولا لون ويكون ذلك المثال صادقا حقا وواسطة في التعريف، **فيقول الرائي رأيت الله في المنام لا بمعنى رأيت ذاته كما يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم** لا بمعنى أني رأيت ذات روحه أو ذات شخصه بل بمعنى أنه رأى مثاله

فإن قيل : النبي صلى الله عليه وسلم له مثل والله تعالى لا مثل له، **قلنا هذا جهل بالفرق بين المثل والمثال وليس المثال عبارة عن المثل إذ المثل المساوي في جميع الصفات والمثال لا يحتاج فيه إلى المساواة،** فإن العقل معنى لا يماثله غيره مماثلة حقيقية ولنا أن نضرب الشمس له مثالا لما بينهما من المناسبة في شيء واحد وهو أن المحسوسات تنكشف

بنور الشمس كما تنكشف المعقولات بالعقل فهذا القدر من المناسبة كاف في المثال ويمثل في النوم السلطان بالشمس والوزير بالقمر والسلطان لا يماثل الشمس بصورته ولا بمعناه ولا الوزير يماثل القمر إلا أن السلطان له استعلاء على الكل ويعم أمره الجميع والشمس تناسبه في هذا القدر والقمر واسطة بين الشمس والأرض في إفاضة النور كما أن الوزير واسطة بين السلطان والرعية في إفاضة نور العدل فهذا مثال وليس بمثل

وقال تعالى: (الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة) الآية ولا مماثلة بين نوره وبين الزجاجة والمشكاة وعبر النبي صلى الله عليه وسلم عن اللبن في المنام بالإسلام، والحبل بالقرآن وأي مماثلة بين اللبن والإسلام وبين الحبل والقرآن إلا في مناسبة وهو أن الحبل يتمسك به في النجاة واللبن غذاء الحياة الظاهرة والإسلام غذاء الحياة الباطنة فهذه كلها مثال وليست بمثل.

فذات الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم لا يريان في المنام، وإن مثالا يعتقده النائم ذات الله تعالى وذات النبي صلى الله عليه وسلم يجوز أن يرى وكيف ينكر ذلك مع وجوده في المنامات؟! فإن من لم يره بنفسه فقد تواتر إليه من جماعة أنهم رأوا ذلك)اه نقله العطار في حاشيته على شرح المحلي على جمع الجوامع

قول الإمام الجرجاني :

في بريقة محمودية للخادمي ١٦٥/١ (**قال في شرح المواقف: هل يجوز أن يرى في المنام** (الله) **فقيل : لا، وقيل: نعم، والحق أنه لا مانع من هذه الرؤيا وإن لم تكن رؤية حقيقة، وحكي هذا القول عن كثير من السلف،** لكن معظمهم شرطوا من غير كيفية وجهة. **قال التفتازاني : ولا خفاء أنها نوع مشاهدة تكون بالقلب دون العين** ... وفي الخلاصة وفي البزازي: **جوزها ركن الإسلام الصفار وأكثر المتصوفة**)اه

قول الخادمي وحكايته عن أكثر الحنفية:

قال الخادمي في بريقة محمودية ١/٢٤٦ : وهو يعدد المسائل التي وقع الخلاف فيها بين الأشاعرة والمتريدية : (السادس والعشرون: وأنه تعالى لا يرى في المنام **وإن ذهب أكثر الحنفية إلى خلافه بل أولوا كلام الشيخ أبي منصور**)اه

قول الإمام النفراوي:

في الفواكه الدواني ١/٨٤ : (وأما رؤيته تعالى في الدنيا فهي من الجائزات العقلية... **وأما رؤيته تعالى في المنام فلا خلاف في صحتها ؛ لأن الشيطان لا يتمثل به تعالى**)اه

قول الحكيم الترمذي:

في نوادر الأصول ١/١٩١ : (عن عبادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام ، **وقال بعض أهل التفسير**: **في قوله تعالى**: (**وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب**) **قال**: **في منامه**)اه

قول الإمام أبي قاسم القشيري:

في فتح الباري ١٢/٣٨٨ : (قال أبو القاسم القشيري ما حاصله: **أن رؤياه على غير صفته لا تستلزم إلا أن يكون هو فإنه لو رأى الله على وصف يتعالى عنه وهو يعتقد أنه منزه عن ذلك لا يقدح في رؤيته بل يكون لتلك الرؤيا ضرب من التأويل**، كما قال الواسطي: **من رأى ربه على صورة شيخ كان إشارة إلى وقار الرائي** وغير ذلك)اه

قول الإمام ابن تيمية:

في منهاج السنة لابن تيمية ٥/٣٨٣ : (والإتحاد والحلول الخاص وقع فيه كثير من العباد والصوفية وأهل الأحوال **فإنه يفجؤهم ما يعجزون عن معرفته وتضعف عقولهم عن تمييزه فيظنونه ذات الحق وكثير منهم يظن أنه رأى الله بعينه**، وفيهم من يحكي مخاطباته له ومعاتباته، وذاك كله إنما هو في قلوبهم من المثال العلمي الذي في قلوبهم بحسب إيمانهم به

ومما يشبه المثال العلمي رؤية الرب تعالى في المنام فإنه يرى في صور مختلفة يراه كل عبد على حسب إيمانه، ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم أعظم إيمانا من غيره رآه في أحسن صورة، **وهي رؤية منام بالمدينة كما نطقت بذلك الأحاديث المأثورة**)اه

وقال ابن تيمية في نقض التأسيس ٧٣/١ : (**وإذا كان كذلك فالإنسان قد يرى ربه في المنام ويخاطبه فهذا حق في الرؤيا، ولا يجوز أن يعتقد أن الله في نفسه مثل ما رأى في المنام فإن سائر ما يرى في المنام لا يجب أن يكون مماثلا**، ولكن لا بد أن تكون الصورة التي رآه فيها مناسبة ومشابهة لاعتقاده في ربه فإن كان إيمانه واعتقاده مطابقا أتي من الصور وسمع من الكلام ما يناسب ذلك وإلا كان بالعكس

قال بعض المشايخ: إذا رأى العبد ربه في صورة كانت تلك الصورة حجابا بينه وبين الله وما زال الصالحون وغيرهم يرون ربهم في المنام ويخاطبهم وما أظن عاقلا ينكر ذلك فإن وجود هذا مما لا يمكن دفعه إذ الرؤيا تقع للإنسان بغير اختياره وهذه مسألة معروفة

وقد ذكرها العلماء من أصحابنا وغيرهم في أصول الدين، وحكوا عن طائفة من المعتزلة وغيرهم إنكار رؤية الله، **والنقل بذلك متواتر عمن رأى ربه في المنام**، ولكن لعلهم قالوا: لا يجوز أن يعتقد أنه رأى ربه في المنام فيكونون قد جعلوا مثل هذا من أضغاث الأحلام، **ويكونون من فرط سلبهم ونفيهم نفوا أن تكون رؤية الله في المنام رؤية صحيحة** كسائر ما يرى في المنام، فهذا مما يقوله المتجهمة **وهو باطل مخالف لما اتفق عليه سلف الأمة وأئمتها بل ولما اتفق عليه عامة عقلاء بني آدم، وليس في رؤية الله في المنام نقص ولا عيب يتعلق به سبحانه وتعالى**، وإنما ذلك بحسب حال الرائي وصحة إيمانه وفساده واستقامة حاله وانحرافه

وقول من يقول: (ما خطر بالبال أو دار في الخيال فالله بخلافه) ونحو ذلك إذا حمل على مثل هذا كان محملا صحيحا **فلا نعتقد أن ما تخيله الإنسان في منامه أو يقظته من الصور أن الله في نفسه مثل ذلك فإنه ليس هو في نفسه مثل ذلك**، بل نفس الجن والملائكة لا يتصورها الإنسان ويتخيلها على حقيقتها، بل هي على خلاف ما يتخيله ويتصوره في منامه ويقظته وإن كان ما رآه مناسبا مشابها لها فالله تعالى أجل وأعظم)

وقال ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى ٥/٢٥١ : (**ومن رأى الله عز وجل في المنام فانه يراه في صورة من الصور بحسب حال الرائي إن كان صالحا رآه في صورة حسنة ولهذا رآه النبي صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة**

والمشاهدات التي قد تحصل لبعض العارفين في اليقظة كقول ابن عمر لابن الزبير لما خطب إليه ابنته في الطواف: (أتحدثني في النساء ونحن نتراءى الله عز وجل في طوافنا؟) وأمثال ذلك **إنما يتعلق بالمثال العلمي المشهود**، لكن رؤية النبي لربه فيها كلام ليس هذا موضعه فان ابن عباس قال رآه بفؤاده مرتين فالنبي مخصوص بما لم يشركه فيه غيره، **وهذا المثال العلمي يتنوع في القلوب بحسب المعرفة بالله والمحبة له تنوعا لا ينحصر** بل الخلق في إيمانهم بالله وكتابه ورسوله متنوعون)اه

وقال كما في الفتاوى أيضا ٣/٣٩٠ : (**وقد يرى المؤمن ربه في المنام في صورة متنوعة على قدر إيمانه ويقينه** فإذا كان إيمانه صحيحا لم يره إلا في صورة حسنة وإذا كان في إيمانه نقص رأى ما يشبه إيمانه **ورؤيا المنام لها حكم غير رؤيا الحقيقة في اليقظة ولها تعبير وتأويل لما فيها من الأمثال المضروبة للحقائق**)اه

قول الإمام الملا علي القاري:

في مرقاة المفاتيح ٨/ ٤٢٥ : (قال الشيخ أبو القاسم القشيري: **من المعلوم أنه قد يراه بعض الناس كأنه على صورة شيخ ويراه بعضهم كأنه على صورة أمرد وواحد كأنه مريض وآخر كأنه ميت وغير ذلك من الوجوه،** ثم يكون معنى الخبر أن جميع تلك الرؤيا يحتمل وجوهاً من التأويل لا أنه كان موصوفاً بتلك الصفات جميعاً **فكذلك لو رأى أحد في المنام ربه تعالى على وصف يتعالى عنه وهو يعلم أنه سبحانه منزه عن ذلك ولا يعتقد في صفته تعالى ذلك لا تضره تلك الرؤيا بل يكون لها وجه من التأويل**، قال الواسطي: من رأى ربه تعالى في المنام على صورة شيخ عاد تأويله إلى الرائي وهو إشارة إلى وقاره وقدر محله وكذلك إذا رآه كأنه شخص ساكن يتولى أمره ويكفي شأنه اه كلام القشيري

وهو لب التحقيق وقد نشأ من التوفيق لأن كثيراً من الناس يرونه سبحانه في المنام فلا ينبغي أن يفتي بمجرد قوله إنه رأى الله تعالى بكفره كما قاله بعض علمائنا لأنه ليس له

في رؤية المنام اختيار، ولذا لم يقع نص في النهي عن ذكر مثل ذلك وإنما هو مكلف بأن لا يعتقد في ذاته تعالى ما يتعالى عن ذلك فإذا نزهه سبحانه سواء علم تأويل رؤياه أو لم يعلم لم يضره)اه

قول الإمام السيوطي والآلوسي:

قال الآلوسي في روح المعاني ٥٢/٩ : (نقل المناوي أن الكمال بن الهمام سئل عن حديث: (رأيت ربي في أحسن صورة) بناء على حمل الرؤية على الرؤية في اليقظة

فأجاب: بأن هذا حجاب الصورة انتهى ... **ومن الناس من حمل الرؤية في رواية الدارقطني على الرؤية المنامية، وظاهر كلام السيوطي أن الكيفية فيها لا تضر وهو الذي سمعته من المشايخ قدس الله تعالى أسرارهم والمسألة خلافية**)اه

الفرع الثالث

ذكر أقوال من يرى عدم جواز ذلك

قول بعض الحنفية:

قال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٢٥١/٣ : (قال بعض الحنفية رضي الله تعالى عنهم: **ويكفر من قال رأيت الله في المنام** انتهى ولكن لا ينبغي إطلاق اللسان بالتكفير في مثل هذا)اه

يشير ابن العماد بقوله : (قال بعض الحنفية..) إلى ما قاله ابن نجيم في البحر الرائق ١٣٠/٥وهو يعدد ما تحصل به الردة : (**ويكفر بـ... وبقوله: رأيت الله في المنام**) ونحوه قول الشيخ زاده في مجمع الأنهر ٦٩١/١ : (**ويكفر بقوله: رأيت الله تعالى في المنام**)

قول الإمام ابن نجيم وحكايته ذلك عن أكثر الحنفية:

وقال ابن نجيم في البحر الرائق شرح كنز الدقائق ٢٠٥/٨ : (رؤية الله تعالى في الآخرة حق يراه أهل الجنة في الآخرة بلا كيفية ولا تشبيه ولا محاذاة، **أما رؤية الله تعالى في المنام فأكثرهم قالوا : لا تجوز، والسكوت في هذا الباب أحوط**) اه

حكاية الرملي ذلك عن جماعة:

في فتاوى الرملي ٣٥٢/٤ :(**رؤية الله تعالى قال جماعة: إنها مستحيلة ؛ لأن ما يرى في المنام خيال ومثال ، وكل منهما على القديم محال**...)اه

قول الشيخ عليش المالكي:

في فتح العلي المالك لعليش ٤٥/١ :(**حكم رؤية الله تعالى على صورة وكيفية معينة:** (ما قولكم) **فيمن قال يجوز رؤية الله تعالى مناما في صورة رجل** لقوله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في صورة شاب، وقول بعض العلماء: **تشكل ما لا يتشكل في المنام جائز** ونوم النبي صلى الله عليه وسلم كغيره بالنسبة للرؤيا أفيدوا الجواب .

فأجبت بما نصه : " الحمد لله المنزه عن مشابهة الحوادث والصلاة والسلام على رسول الله سيد كل حادث، **قوله: تجوز رؤية الله سبحانه وتعالى في صورة رجل باطل لوجوب مخالفته – سبحانه وتعالى – للحوادث،** والحديث المذكور إن صح يؤول بتقدير مضاف أي ملك ربي، أو جعل في صورة شاب حالا من تاء رأيت أي حال كوني في صورة شاب.

وقول بعض العلماء -إن صح- معناه: ما لا يتشكل من الحوادث القابلة للتشكل ما لا يشمل من يستحيل عليه التشكل - سبحانه وتعالى - وقوله نوم النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة للرؤيا كغيره باطل ؛ لأن رؤياه صلى الله عليه وسلم وحي كسائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقد نادى هذا القائل على نفسه بالجهل بصفات الله تعالى، وصفات رسوله صلى الله عليه وسلم وأساء الأدب في حقهما والله أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم)اه .

قول الإمام ابن الصلاح:

في شرح المحلي على جمع الجوامع ٤٦٦/٢ :(**هل تجوز الرؤية له تعالى في الدنيا؟** (واختلف هل تجوز الرؤية) له تعالى (**في الدنيا) في اليقظة (وفي المنام) فقيل: نعم، وقيل: لا**... **وأما المنع في المنام ؛ فلأن المرئي فيه خيال ومثال وذلك على القديم محال والمجيز**

قال لا استحالة لذلك في المنام... وقد ذكر وقوعها في المنام الكثير من السلف... وعلى ذلك المعبرون للرؤيا وبالغ ابن الصلاح في إنكاره لما تقدم في المنع)اه

قول بعض مشايخ سمرقند وبخارى:

في بريقة محمودية للخادمي ١٦٥/١ (قال في شرح المواقف: **هل يجوز أن يرى في المنام (الله) فقيل : لا وقيل نعم...** وفي الخلاصة وفي البزازي: **جوزها ركن الإسلام الصفار وأكثر المتصوفة، ولم يجوزها أكثر مشايخ سمرقند ومحققي بخارى،** حتى قال أبو منصور: **مدعيها أشر من عابد الوثن إذ المرئي خيال ومثال يجب تنزيهه تعالى عنه،** لكن أول بعضهم مرادهم فجعلوا القولين متحدين كما سبق الإشارة)اه

قول الإمام أبي منصور الماتريدي والإمام أحمد بن مضي:

في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء ١٢٦/١ في ترجمة أحمد بن مضي:(قال في الفتاوي: **رؤية الله تعالى في المنام تكلم فيه المشايخ، فقال أكثر المشايخ بسمرقند: لا يجوز حتى قيل لابن مضي إن الرحبي يقول: رأيت الله فى المنام فقال أحمد: أن مثل الإله الذي رآه في المنام كثير ما يراه الناس في السوق كل يوم،** وقال أبو منصور الماتريدي: **هو شر من عبادة الوثن واستحسن جواب أحمد،** والسكوت في هذا الباب أحسن)اه

وفي مرقاة المفاتيح ٨/ ٤٢٥ : (في قاضيخان: **لو قال: رأيت الله في المنام** قال الشيخ أبو منصور الماتريدي: **هذا الرجل شر من عابد الوثن،** قلت: **وإنما يكون شراً منه لكونه يثبت لله تعالى ما لا يليق به من الكمية والكيفية في الهوية الألوهية الذاتية** وصدور المكان ومرور الزمان وسائر الأحوال والصفات التنزيهية وقد يكون عابد الوثن خالياً عن ذلك فيكون كفره بمجرد الإشراك، ثم قال: **وهذه مسألة اختلف فيها مشايخ بخارى وسمرقند قال مشايخ سمرقند: رؤية الله تعالى في المنام باطل لا تكون** لأن ما يرى في المنام لا يكون عين المولى بل خيال له والله منزه عن ذلك

قلت: وما أظن أن قول مشايخ بخارى يكون على خلاف ذلك، فيتحصل اتفاقهم على أن رؤياه على وجهِ ما رآه باطلة لا أنها من أصلها لا حقية ولا حقيقية لشأنها، وعلى تقدير

القول ببطلانها مطلقاً فإذا قال الشخص: رأيت مناماً ويكون باطلاً فما وجه تكفيره مع أنه في الجملة صادق في رؤياه ولم يكفر من يكذب ويفتري وينسب إلى عينه ما لم تره؟!...

قال التوربشتي من أئمتنا: **فعلى هذا لم يكن فيه إشكال إذ الرائي قد يرى غير المتشكل متشكلاً والمتشكل بغير شكله ثم لم يعد ذلك خللاً في الرؤيا ولا في الرائي بل لأسباب أخر ولولا تلك الأسباب لما افتقرت رؤيا الأنبياء إلى تعبير** انتهى كلامه وهو في غاية التحقيق وبالله التوفيق

ثم قال: وترك الكلام في هذه المسألة أحسن، **قلت: لا والله بل التحقيق والتثبت فيها أفضل بل هو المتعين لأنها كثيرة الوقوع فيحتاج إلى تفصيلها وتبيينها** حتى لا يقع المفتي في تكفير مسلم ولا مسلمٌ في كفرٍ من اعتقادٍ باطل والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب) اه

نسبة الخادمي ذلك للماتريدية:

قال الخادمي في بريقة محمودية ٢٤٦/١ : وهو يعدد المسائل التي وقع الخلاف فيها بين الأشاعرة والمتريدية : (السادس والعشرون: **وأنه تعالى لا يرى في المنام**، وإن ذهب أكثر الحنفية إلى خلافه بل أولوا كلام الشيخ أبي منصور)اه

المبحث الثالث :

حالات روية الله تعالى في المنام :

قال القرافي في أنوار البروق في أنواع الفروق ٤/٢٤٦ :

(**أحوال رؤية الله تعالى في النوم:**

رؤية الله تعالى في النوم تصح ولذلك أحوال:

- **أحدها: أن يراه في النوم على النحو الذي دل عليه المعقول والمنقول** من صفات الكمال ونعوت الجلال له والسلامة من الصفات الدالة على الحدوث من الجسمية والتحيز والجهة، **فهذا نجوزه في الدنيا كما نجوزه في الآخرة** ونجزم بوقوعه في الآخرة للمؤمنين، ولكن من ادعى هذه الحالة وهو من غير أهلها من العصاة أو من المقصرين كذبناه، أو من الأولياء المتقين لا نكذبه ونسلم له حالة، وقوله تعالى: (لا تدركه الأبصار) فيه تأويلات وهو عموم يقبل التخصيص، وإخبار الولي الموثوق بدينه المبرز في عدالته يصلح لتقوية بعض التأويلات ولتخصيص هذا العام، وخبر العدل مقبول في تخصيص العموم، ونحن نقبل خبر الأولياء في وقوع الكرامات التي هي من خوارق العادات المحصلة للعلوم القطعيات فكيف في تخصيص العمومات التي لا تفيد إلا الظن؟ فتأمل هذا.
- **وثانيها: أن يراه سبحانه في صورة مستحيلة عليه** كمن يقول : رأيته في صورة رجل أو غير ذلك من الأجسام المستحيلة على الله – تعالى – وقد روي عن بعضهم أنه قال: رأيت الله – تعالى – في صورة فرس وفهم هذا الرائي أن هذا الجسم من إنسان وغيره خلق من خلق الله – تعالى – وأمر وارد من قبله يقتضي حالة من هذا الرائي ويتقاضاها منه ، أو يأمره بخير أو ينهاه عن شر ، ويقول له : أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وامتثل أمري ونحو ذلك، **فهذه الحالة أيضا صحيحة جائزة على إطلاق لفظ الله تعالى على هذا الجسم** ففي القرآن: (وجاء ربك والملك صفا صفا) فعبر تعالى عن أمره

الوارد من قبله باللفظ الخاص بالربوبية على وجه المجاز من باب إطلاق لفظ السبب على المسبب ولفظ المؤثر على الأثر ، وهو مجاز مشهور في لسان العرب ومسطور في كتب المجاز والحقيقة، وفي التوراة: (جاء الله من سيناء وأشرق من ساغين واستعلن من جبال فاران) إشارة إلى التوراة النازلة بطور سيناء والإنجيل النازل بساغين موضع بالشام والقرآن النازل بمكة واسمها فاران فيكون معناه أن الحق جاء من سيناء ، وهو التوراة وكثر ظهوره وعلنه بتقوية الإنجيل له فإن عيسى عليه السلام بعث لنصرة التوراة وتقويتها وإرادة العلانية والظهور ، واستكمل الحق واستوفيت المصالح ووصل البيان والكمال في الشرع إلى أقصى غاياته بالقرآن الكريم والشريعة المحمدية ، وسميت هذه الكتب باسم الله – تعالى ؛ لأنها من جهته وقبله على المجاز كما تقدم ، ومن ذلك: (ينزل ربنا إلى سماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل) الحديث على أحد التأويلات أنه تنزل رحمته فسماها باسمه لكونها من قبله، **ومن أثره كذلك هذه المثل القائلة في النوم: أنا الله هو صحيح جائز على المجاز كما تقدم**، وجاء في الحديث: (أن الله يأتي يوم القيامة للخلائق في صورة ينكرونها ويقولون لست ربنا) فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: يأتيهم في صورة وتسميته لهذه الصورة باسم الله تعالى هو على سبيل المجاز ؛ لأنها صورة من آثاره وفتنة يختبر بها خلقه ؛ فلهذه الملازمة والعلاقة حسن إطلاق لفظ الله تعالى عليها مجازا كما تقدم **فكذلك هذه المثل في النوم حكمها حكم هذه الأجسام في اليقظة.**

- **الحالة الثالثة: أن يرى هذه الصورة الحسنة الجسمية ، ولا يعتقد أنها الله** عز وجل حقيقة ، ولا يخطر له في النوم معنى المجاز ألبتة **فهذه الرؤيا يحتمل أن تكون صحيحة** ، ويكون المراد المجاز ، وهو جَهِلَ المجاز فكان الغلط منه لا في الرؤيا كما يرد اللفظ في اليقظة ، والمراد به المجاز والسامع يفهم الحقيقة كما اتفق للحشوية في آيات الصفات فكان الغلط منهم لا في الآيات الواردة ، **ويحتمل أن تكون هذه الرؤيا كذبا ومحالا** ، والشيطان

يخيل له بذلك ليضله أو يخزيه ، أو غير ذلك من مكائده – لعنه الله – فهذه الرؤيا موضع التثبت والخوف من الغلط ، وإذا استيقظ هذا الرائي وجب عليه أن يجزم بأن الذي رآه ليس ربه على الحقيقة بل أحد الأمرين المتقدمين واقع له وينظر ما يقتضيه الحال منهما فيعتقده فإن أشكل عليه الأمر أعرض عن الرؤيا بالكلية حتى يتضح الصواب فإن اعتقد أنها حق ، وأن الذي رآه ربه فهو كافر وقد كفر بهذا الاعتقاد الناشئ له عن هذه الرؤيا بناء على القول بتكفير الحشوية، **وقد يكون ذلك الجسم وتلك الحالة فيها من الحقارة ومنافاة الربوبية ما يجمع الأمة على تكفيره وتكفره الحشوية وغيرهم كصورة الدجال ونحوها،** فإن القول بأن الحشوية ليست كفارا إنما هو مع قولهم بالتنزه عن العور والعمى والآفات والنقائص بل اقتصروا على الجسمية خاصة مع التنزيه عن جميع ذلك، فمن اعتقد الجسمية مع بعض صفات النقص فأول من يكفره الحشوية فتأمل ذلك، ومنه ما تقدم من أنه رآه في صورة فرس، أو غير ذلك من السباع أو غيرها فهذا كله كفر لا يختلف فيه، ولا يتخرج على الخلاف في الحشوية، وكذلك إذا قال: رأيته في طلق أو خزانة أو مطمورة أو نحو ذلك مما تحيله الحشوية وأهل السنة على الله تعالى فتأمل ذلك فهذا تفصيل الأحوال في رؤية الله تعالى)اه

فائدة :

حديثٌ في وردِ من أراد رؤية الله في المنام

في ذلك حديث موضوع لا يعتمد عليه نذكره من باب الفائدة ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٤٣/٢ فقال : (أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو علي بن البنا أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر العلاف أنبأنا أبو القاسم القاضي حدثنا علي بن بندار حدثنا أبو سالم محمد بن سعيد حدثنا الحسين عن وكيع بن الجراح عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ في أول ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة واحدة وخمسا وعشرين مرة (قل أعوذ برب

الفلق وفي الركعة الثانية يقرأ بفاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الناس) خمسا وعشرين مرة فإذا سلم قال لا حول ولا قوة إلا بالله خمسين مرة **فلا يخرج من الدنيا حتى يرى ربه عز وجل في المنام** ويرى مكانه في لجنة أو يرى له.

قال ابن الجوزي : **هذا حديث موضوع وفيه مجاهيل لا يعرفون.**) اه

وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٤٥/٢ وقال : (**هذا حديث موضوع ، وفي إسناده مجاهيل لا يعرفون**) اه

الفصل الثاني :

ذكر الأحاديث الواردة

في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه تعالى في المنام

الحديث الأول : حديث معاذ رضي الله عنه

(عن معاذ بن جبل قال: أبطأ علينا النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة الفجر حتى كادت أن تدركنا الشمس ثم خرج فصلى بنا فخفف في صلاته ثم انصرف وأقبل علينا بوجهه فقال: على مكانكم أخبركم ما بطأني عنكم اليوم في هذه الصلاة إني صليت في ليلتي هذه ما شاء الله **ثم ملكتني عيني فنمت فرأيت ربي عز وجل في أحسن صورة وأجملها** فقال: يا محمد فقلت: لبيك يا رب، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري؟ فوضع كفه بين كتفي فوجدت برد أنامله بين ثديي فعلمت من كل شيء وبصرته

ثم قال: يا محمد قلت: لبيك يا رب قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات قال: وما هن؟ قلت: المشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في السبرات، قلت: والدرجات قال: وما هو، قلت إطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام

قال: سل قلت: اللهم إني أسألك الحسنات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنة بين خلقك فنجني إليك غير مفتون وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني إلى حبك)اه رواه الطبراني ١٤١/٢٠ والحاكم ٧٠٢/١

الحديث الثاني : حديث ابن عباس رضي الله عنه :

(عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **أتاني ربي في أحسن صورة** فقال: يا محمد قلت: لبيك ربي وسعديك قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: ربي لا أدري. فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي **فعلمت ما بين المشرق والمغرب** قال: يا محمد فقلت: لبيك رب وسعديك قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الدرجات والكفارات وفي نقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكروهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن يحافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه

قال الترمذي : **هذا حديث حسن غريب** من هذا الوجه، قال: وفي الباب عن معاذ بن جبل وعبد الرحمن بن عائش عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي هذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم بطوله وقال: **إني نعست فاستثقلت نوما فرأيت ربي في أحسن صورة** فقال فيم يختصم الملأ الأعلى) رواه الترمذي في سننه ٣٦٧/٥ وأبو يعلى ٤٧٥/٤

الحديث الثالث : حديث ابن عائش رضي الله عنه

(عن عبد الرحمن بن عائش قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : **رأيت ربي في أحسن صورة** قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ فقلت: أنت أعلم يا رب قال: فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي **فعلمت ما في السماوات والأرض** وتلا { وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين } رواه الدارمي ١٧٠/٢

الحديث الرابع : حديث أبي رافع رضي الله عنه

(عن أبي رافع قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرق اللون فعرف السرور في وجهه **فقال: رأيت ربي في أحسن صورة** فقال لي: يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ ...) رواه الطبراني ٣١٧/١

الحديث الخامس : حديث أبي عبيدة رضي الله عنه

(عن أبي عبيدة الجراح رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال: رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة** فقال فيم يختصم الملأ الأعلى...) رواه الطبراني في الدعاء ٤١٩/١

الحديث السادس : حديث ثوبان رضي الله عنه

(عن ثوبان رضي الله عنه قال خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح **فقال: إن ربي تعالى أتاني الليلة في أحسن صورة** فقال لي يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟...) رواه الطبراني في الدعاء ٤١٩/١

الحديث السابع : حديث أبي هريرة رضي الله عنه

(عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال رأيت ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة** فذكر مثله) رواه الطبراني في الدعاء أيضا ٤٢٠/١

الحديث الثامن : حديث أبي أمامة رضي الله عنه

(عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **تراءى لي ربي في أحسن صورة** فقال يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال فيم يختصم الملأ الأعلى؟ ...) رواه الدارقطني في كتابه رؤية الله من ثلاث طرق١٧٨/١ورواه ابن عبد البر في التمهيد ٣٢٥/٢٤

الحديث التاسع : حديث عمران رضي الله عنه

(عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال: أتاني الليلة ربى عز وجل في أحسن صورة**) رواه الدارقطني في كتابه رؤية الله من طريقين ١٨٠/١

الحديث العاشر: حديث ابن عمر رضي الله عنه

(عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **أتانى ربى عز وجل فى أحسن صورة فذكر الحديث**) رواه الدارقطني في كتابه رؤية الله أيضا ١٨٠/١

الحديث الحادي عشر : حديث أنس رضي الله عنه

(عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال رأيت ربى عز وجل فى منامى فى أحسن صورة كالشاب الموفر على كرسى الكرامة** حوله فراش من ذهب فوضع يده بين كتفى فوجدت بردها على كبدى فقال لى يا محمد هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى؟...الحديث) رواه الدارقطني في كتابه رؤية الله أيضا ١٨٩/١

الحديث الثاني عشر : حديث أم الطفيل رضي الله عنها

(عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : **رأيت ربي في المنام في صورة شاب موفر في خضر عليه نعلان من ذهب وعلى وجهه فراش من ذهب**... الحديث) رواه الطبراني ١٤٣/٢٥ وابن أبي عاصم في السنة

الحديث الثالث عشر : حديث معاذ ابن عفراء رضي الله عنه

عن معاذ بن عفراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**رأيت ربي في حظيرة من الفردوس في صورة شاب عليه تاج يلتمع البصر**) قال في كنز العمال : رواه الطبراني في السنة

تنبيه مهم جدا :

بشأن حديث: (رأيت ربي في صورة شاب)

لأهل العلم أجوبة على لفظ: (رأيت ربي في صورة شاب ...إلخ)

- **فقد ضعفه بعض أهل العلم بالحديث، ولكن في المقابل صححه آخرون**
- **ومن صححه حمله على رؤيا المنام كما هو مصرح به في بعض الروايات**
- **أو أنه على سبيل التجلي لا على الحقيقة**
- **أو أن المرئي ملك فهو من باب المجاز**
- **أو أن قوله: (في صورة شاب) هو حال من النبي صلى الله عليه وسلم لا من الله تعالى**

وإليكم بعض أقوال أهل العلم في ذلك الحديث

قال المتقي الهندي في كنز العمال: (**عن أبي زرعة أنه قال: هو حديث صحيح**، قلت: كذا، وفي المنتخب قلت: قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمة الله عليه: **هو محمول على رؤية المنام**)

وقال العجلوني في كشف الخفاء ٥٢٧/١ : (رأيت ربي في صورة شاب أمرد) هو دائر على ألسنة بعض المتصوفة، **وهو موضوع مفترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم**، لكن في اللآلئ عن ابن عباس رفعه: (رأيت ربي في صورة شاب له وفرة) وروي: (في صورة شاب أمرد) قال ابن صدقة عن أبي زرعة: **حديث ابن عباس لا ينكره إلا معتزلي**، وروي في بعضها: (بفؤاده)

والحديث ان حمل على رؤية المنام فلا إشكال، وان حمل على اليقظة فأجاب عنه ابن الهمام **بأن هذا حجاب الصورة**، قال القاري: **كأنه أراد بهذا التجلي الصوري**، ولله تعالى أنواع من التجليات بحسب الذات والصفات لكنه تعالى منزه عن الجسم والصورة بحسب الذات، **وأما ما قاله السبكي في الحديث فان أراد أن في سنده ما يدل على وضعه فمسلم وإلا فباب التأويل واسع**) انتهى

وفي سير الذهبي ١١٢/١٠ : (في كتاب الصفات له (أي البيهقي) ...عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رأيت ربي يعني في المنام..) وذكر الحديث وهو بتمامه في تأليف البيهقي، **وهو خبر منكر نسأل الله السلامة في الدين فلا هو على شرط البخاري ولا مسلم ورواته وإن كانوا غير متهمين فما هم بمعصومين من الخطأ والنسيان**، فأول الخبر قال: رأيت ربي، وما قيد الرؤية بالنوم وبعض من يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة المعراج يحتج بظاهر الحديث والذي دل عليه الدليل عدم الرؤية مع إمكانها فنقف عن هذه المسألة فإن من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه فإثبات ذلك أو نفيه صعب والوقوف سبيل السلامة الله أعلم وإذا ثبت شيء قلنا به **ولا نعنف من أثبت الرؤية لنبينا في الدينا ولا من نفاها بل نقول الله ورسوله أعلم**)اه

وقال ابن عبد البر في التمهيد ٣٢٥/٢٤ : (قال أبو عمر: قوله في هذا الحديث: (رأيت ربي..) **معناه عند أهل العلم في منامه** والله أعلم)اه

وفي مجموع فتاوى ابن تيمية ٣٨٧/٣ : (وكذلك الحديث الذي رواه أهل العلم أنه قال: (رأيت ربي في صورة كذا وكذا) يروي من طريق ابن عباس ومن طريق أم الطفيل وغيرهما وفيه أنه وضع يده بين كتفي حتى وجدت برد أنامله على صدري، هذا الحديث لم يكن ليلة المعراج ...

فعلم أن هذا الحديث كان رؤيا منام بالمدينة كما جاء مفسرا في كثير من طرقه أنه كان رؤيا منام، مع أن رؤيا الأنبياء وحي ولم يكن رؤيا يقظة ليلة المعراج ، وقد اتفق المسلمون على أن النبي لم ير ربه بعينيه في الأرض)اه

وقال ابن عليش في فتاويه ٤٥/١ : (**والحديث المذكور إن صح يؤول بتقدير مضاف أي ملك ربي، أو جعل في صورة شاب حالا من تاء رأيت أي حال كوني في صورة شاب**)اه

وفي روح المعاني ٥٢/٩ : (ونقل المناوي أن الكمال بن الهمام سئل عما رواه الدارقطني وغيره عن أنس من قوله صلى الله عليه وسلم: (**رأيت ربي في أحسن صورة) بناء على حمل الرؤية على الرؤية في اليقظة،** فأجاب: **بأن هذا حجاب الصورة** انتهى

وهو التجلي الصوري الشائع عند الصوفية ومنه عندهم تجلي الله تعالى في الشجرة لموسى عليه السلام وتجليه جل وعلا للخلق يوم يكشف عن ساق وهو سبحانه وإن تجلى بالصورة لكنه غير متقيد بها والله من ورائهم محيط...

وعلى هذا الطراز يحمل ما جاء في بعض الروايات المطعون بها رأيت ربي في صورة شاب وفي بعضها زيادة له نعلان من ذهب ومن الناس من حمل الرؤية في رواية الدارقطني على الرؤية المنامية)اه

الفصل الثالث
في ذكر من أكرمهم الله تعالى
برؤيته في المنام بعد النبي صلى الله عليه وسلم

*عمر الفاروق رضي الله عنه :

في نزهة المجالس للصفوري ١٩٠/١ : (**قال عمر رضي الله عنه: رأيت رب العزة في المنام** فقال: يا ابن الخطاب تمن علي فسكت، فقال في الثانية: يا ابن الخطاب أعرض عليك ملكي وملكوتي وأقول لك: تمن علي وأنت في ذلك تسكت، فقال: يا رب شرفت الأنبياء بكتب أنزلتها عليهم فشرفني بكلام منك بلا واسطة، فقال: يا ابن الخطاب من أحسن إلى من أساء إليه فقد أخلص لله شكرا، ومن أساء إلى من أحسن إليه فقد بدل نعمتي كفرا)اه

ولكن ستأتي القصة عن علي بن الخطاب الجزيري فلعل صاحب نزهة المجالس لما رأى (ابن الخطاب) ظنه عمر بن الخطاب والله أعلم

*الحسن بن علي رضي الله عنهما :

في سبل الهدى والرشاد للصالحي ٢٨٤/١١ : (روى أبو يعلى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما أن الحسن قام خطيبا، **فقال: أيها الناس، إني رأيت البارحة في منامي عجبا، رأيت رب العزة جل جلاله** فوق عرشه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قائمة من قوائم العرش، ثم جاء أبو بكر وعمر، ثم جاء عثمان فقال: يا رب سل عبادك، فيم قتلوني؟ فانبعث من السماء ميزابان من دم الأرض قال: فقيل لعلي: ألا ترى إلى ما تحدث به الحسن ؟! فقال: يحدث بما رأى ؟!)اه

*الحسن البصري :

في كتاب الزهر الفاتح لابن الجزري ١١/١ : (**قال الحسن البصري رضي الله عنه: رأيت رب العزة في المنام،** فقلت له: اللهم اغفر لي، فقال: إن أحسنت فيما بقي غفرت لك

فيما مضى، وإن أسأت فيما بقي أخذت بما مضى وما بقي)اه لكن ستأتي القصة نفسها عن القلانسي

وفي نزهة المجالس للصفوري ٢٤٣/١ : (كان بالبصرة شاب عصى ربه كثيرا وكانت أمه تنهاه فلا ينتهي وكانت تحضر مجلس الحسن البصري رضي الله عنه وتقول: إنه قال كذا وكذا لتخوفه، فلما حضره الموت قال: يا أماه اذهبي إلى الحسن البصري واسأليه أن يحضر عندي ليعلمني التوبة

فذهبت إليه فقال الحسن: لا أحضره ولا أصلي عليه، فرجعت مكسورة الخاطر وأخبرت ولدها بقول الحسن، فقال: يا أماه إذا خرجت روحي فاجعلي الحبل في عنقي واسحبيني على وجهي في البيت وقولي: هذا جزاء عبد عصى ربه اجعلي قبري في بيتي لئلا تتأذى بي الأموات كما تتأذى بي الأحياء

فلما وضعت الحبل في عنقه سمعت هاتفا يقول: ارفقي بولي الله، ثم دفنته في بيتها فإذا بالباب يطرق فقالت: من بالباب؟ **قال**: **الحسن البصري، رأيت رب العزة في المنام** فقال: يا حسن تقنط عبدي من رحمتي وتسد الطريق في وجه عبدي وعزتي وجلالي قد غفرت له وأدخلته الجنة)اه

*رقبة بن مصقلة :

روى الطبراني في المعجم الأوسط ٣٧٩/٣ : (**عن رقبة بن مصقلة قال : رأيت رب العزة في المنام** فقال: وعزتي وجلالي لأكرمن مثواه يعني سليمان التيمي)اه والأثر في مسند ابن الجعد ١/ ١٩٨ ورواه البيهقي في الشعب ١٦٤/٣ وابن حبان في الثقات ٣٠١/٤

وفي المنتظم لابن الجوزي ٤٢/٨ : (وبلغنا من طريق آخر **عن رقبة قال**: **رأيت رب العزة في النوم** فقال لي: يا رقبة وعزتي لأكرمن مثوى سليمان التيمي فإنه صلى لي أربعين سنة الغداة على ظهر العتمة، فجئت إلى سليمان فحدثته فقال: أنت رأيت هذا؟ قلت: نعم، قال: لأحدثنك بمائة حديث عن الله بما جئتني من هذه البشارة، قال: فلما كان بعد مديدة مات فرأيته في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأدناني وقربني وغلفني بيده)اه

*علي بن الموفق :

في شعب الإيمان للبيهقي ٥٠١/٣ : (عن أبي القاسم البزار قال : قال لي علي بن الموفق: حججت نيفا وخمسين حجة فجعلت ثوابها للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ولأبي، وبقيت حجة واحدة قال : فنظرت إلى الموقف بعرفات وإلى ضجيج أصواتهم فقلت: اللهم إن كان في هؤلاء أحد لم تقبل حجة فقد وهبت له هذه الحجة ليكون ثوابها له، **قال: وبت تلك الليلة بالمزدلفة فرأيت ربي تبارك وتعالى في المنام**، فقال لي: يا علي بن الموفق علي تستحي قد غفرت لأهل الموقف ومثلهم ومثلهم وأضعاف ذلك وشفعت كل رجل في أهل بيته وخاصته وجيرانه وأنا أهل التقوى وأهل المغفرة) اه ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣١٢/١٠

وفي الإحياء للغزالي ٢٤١/١ : (وعن علي بن الموفق رضي الله عنه قال: حججت سنة فلما قضيت مناسكي تفكرت فيمن لا يقبل حجه فقلت: اللهم إني قد وهبت حجتي وجعلت ثوابها لمن لم تقبل حجته، **قال: فرأيت رب العزة في النوم جل جلاله** فقال لي: يا علي تتسخى علي وأنا خلقت السخاء والأسخياء وأنا أجود الأجودين وأكرم الأكرمين وأحق بالجود والكرم من العالمين قد وهبت كل من لم أقبل حجه لمن قبلته)اه

وفي المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح ٢٦٩/٢ :(علي بن موفق الشيخ الصالح العابد كان إماما ثقة قال: كنت ليلة في المسجد الحرام فقلت: يا سيدي كم ترددني وكم تتعبني أقبضني إليك وأرحني **ثم رقدت فبينا أنا نائم إذ رأيت رب العزة عز وجل في النوم** فقال لي: يا علي بن الموفق أرأيتك لو أنك بنيت دارا من كنت تدعو إليها من تحب أم من تكره؟ فقال: لا يا رب بل من أحب فقال عز وجل: يا علي بن الموفق قد دعوناك إلى دارنا) وانظر إحياء علوم الدين ٣١٠/٤ وطبقات الحنابلة ٢٣٠/١

وفي الوسائل الشافعة للسيد ابن خرد ص ٦٠٠ : (**ويحكى عن على بن الموفق رحمه الله قال : رأيت رب العزة في المنام** فقلت: يا رب وهبت حسناتي لأمة محمد فعَاقِبْني بسيئاتهم فنادى الرب عز وجل : أنت الذي تتكرم على عبادي وأنا الكريم ؟ فوعزتي وجلالي لأغفرن لمن قال : لا إله إلا الله محمد رسول الله مخلصا حقا . ثم اكتنفني في رحمته وأدخلني الجنة) اه

***إبراهيم بن أدهم :**

في صفة الصفوة ٣٤٢/٢ ونحوه في قوت القلوب لأبي طالب المكي ١٠٨٢/٢: (عن إبراهيم بن أدهم قال : وجدت يوما راحة فطاب قلبي لحسن صنيع الله بي فقلت : اللهم إن كنت أعطيت أحدا من المحبين لك ما سكنت به قلوبهم قبل لقائك فأعطني ذلك فلقد أضر بي القلق ، **قال إبراهيم** : **فرأيت الله تعالى في النوم** ، فوقفني بين يديه وقال لي : يا إبراهيم ما استحييت مني ؟ تسألني أن أعطيك ما تسكن به قلبك قبل لقائي ، وهل يسكن قلب المشتاق إلى غير حبيبه ؟ أم هل يستريح المحب إلى غير من اشتاق إليه ؟ فقلت : يا رب تهت في حبك فلم أدر ما أقول)

وفي نوادر الأصول ٣٩١/١ : (روي عن إبراهيم بن أدهم رحمه الله أنه قال ذات يوم: اللهم فإنه قد وقع في قلبي الشوق إليك والنظر إليك وقد علمت أنك لا ترى في الدنيا فهب لي من عندك ما يسكن إليه قلبي فغفى في مجلسه ذلك ثم أفاق فقال: سبحان الله فقيل له: لم سبحت؟ **قال: من لطف ربي إني بينما أنا غاف إذ أتاني آت من ربي فقال يا رجل أجب ربك فأتيت ربي فكاد يذهب بصري لنور ربي فناداني ربي** فقال: يا إبراهيم تسألني بدلا من النظر إلي والشوق إلى لقائي فهل لذاك من بدل؟ فقلت: يا رب دهشت في حبك وكان قلبي إليك فلم أتمالك أن قلت ما قلت، فكيف تأمرني أن أقول؟

فقال: يا إبراهيم من وجدت قلبه خاليا من الدنيا والآخرة ملأته حبي حتى إذا ملأته قبضت عنه فكان في قبضي فإذا كان في قبضي كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ويده الذي بها يبطش وعزتي وجلالي لو سألني جميع الدنيا كلها في كفه لفعلت وكيف يتفرغ إلى المسألة من سهلت له السبيل إلى نفسي وأريته كرامتي فإن كنت لا بد سائلا فاسألني أن أجمعك إلي وأونسك بكلامي وآذن لأرواح أنبيائي في الالتقاء معك فإن ذلك يهون علي لأوليائي)اه

وفي نزهة المجالس للصفوري ٧١/١ : (**قال إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه: رأيت رب العزة في المنام** فقال: قل اللهم أرضني برضائك وصبرني على بلائك وأوزعني أي ألهمني شكر نعمائك)اه

*الإمام أبو حنيفة :

في حاشية البجيرمي على الخطيب ٤٣١/١ : (**ونقل عن الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه أنه قال : رأيت رب العزة في المنام تسعة وتسعين مرة** فقلت في نفسي: إن رأيته تمام المائة لأسألنه بم ينجو الخلائق من عذاب يوم القيامة ؟ **قال : فرأيته فقلت يا رب عز جارك وجل ثناؤك وتقدست أسماؤك** بم ينجو عبادك يوم القيامة من عذابك ؟ فقال سبحانه وتعالى : من قال بالغداة والعشي : " سبحان الأبدي الأبد، سبحان الواحد الأحد، سبحان الفرد الصمد، سبحان من رفع السماء بغير عمد ، سبحان من بسط الأرض على ماء جمد ، سبحان من خلق الخلق وأحصاهم عدد، سبحان من قسم الرزق ولم ينس أحد، سبحان الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد، سبحان الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد نجا من عذابي " . ذكره صاحب مجمع الأحباب) اه

وأشار إليها الحصكفي في شرحه ٥١/١ وذكرها بطولها أيضا ابن عابدين في حاشيته على الحصكفي

وفي بريقة محمودية ١٦٥/١ : (**وعن أبي حنيفة وأبي يزيد: رأيت ربي في المنام، فقلت: كيف الطريق إليك ؟ فقال : اترك نفسك**)اه وانظر أيضا شذرات الذهب ٢٥١/٣

*الإمام الشافعي :

حكى المالقي أن الرشيد وجه إلى الشافعي فاستعطفه ليرخص له في نكاح الجارية التي تركها أخوه الهادي ، وكان استحلف هارون أيمانا كثيرة منها المشي إلى بيت الله الحرام حافيا على قديمه فلما مات طلب من هارون رخصة في نكاحها فلم يسعفه الشافعي فتوعده فانصرف وقد خامره بعض رعب، **فما زال يصل حتى غلب عليه النوم فرأى كأنه قائم بين يدي الله تعالى فنودي: يا محمد تثبت وإياك أن تحيد** ألست بإمام القوم؟ لا وجل عليك منه اقرأ: (إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون)

قال: فاستيقظت وأن أقرؤها فلما كان وقت الصبح صليت الفريضة فقيل لي: هارون وجه إليك فاقرأ في نفسك دعاء الخائف فإنك لا ترى منه إلا خيرا فجعلت أقوال: اللَّهم إنِّي

أشكو إليك ضعف قوتي، وهواني على الناس، أرحم الراحمين، أنت أرحم الراحمين، إلى مَنْ تكلني؟ إلى عدو يتجهمني أم إلى قريب ملَّكتَه أمري؟ إن لم تكن غضبان عليّ فلا أُبالي، غير أن عافيتك أوسع لي. أعوذ بوجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصَلُح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بي غضبُك، أو يحل بي سخطُك، لك العُتَبى حتى ترضى لا قوة إلا بك

قال: فما أكملت قراءته حتى سمعت قرع الباب فخرجت فوجدت رسوله يأمرني بالذهاب إليه فذهبت إليه فرحب لي وتبسم وقال : نعم المسلم أنت ونعم الإمام مثلك لا تأخذه في الله لومة لائم اعلم يا فقيه أني عوتبت الليلة فانصرف راشدا فأنت الملحوظ والمحفوظ، وأمر له بعشرة آلاف دينار ففرقها بين يديه وانصرف)انتهى من التحفة المرضية لعبد المجيد العدوي ص ١٥٨

*أبو يزيد البسطامي :

في صفة الصفوة ٣١١/٢ : (قال علي بن المثنى : سمعت عمي يقول : سمعت أبي يقول : **سمعت أبا يزيد يقول** : **رأيت رب العزة تبارك وتعالى في المنام** ، فقلت : يا بار خدا ، كيف الطريق إليك ؟ قال : اترك نفسك ثم تعال)اه وذكر الأثر أيضا الشاطبي في الاعتصام ٢٦٠/١

وفي مجموع فتاوى ابن تيمية ٣١٥/٢ :(وهذا كما يحكى **عن أبى يزيد أنه قال** : **رأيت رب العزة فى المنام فقلت**: **خدايى كيف الطريق إليك؟** قال: اترك نفسك وتعال أي اترك اتباع هواك والاعتماد على نفسك فيكون عملك لله واستعانتك بالله كما قال تعالى: (فاعبده وتوكل عليه) اه

وفي مدارج السالكين ٣/٢ : (وأيضا فإنه من قواعد القوم المجمع عليها بينهم ، التي اتفقت كلمة أولهم وآخرهم ، ومحققهم ومبطلهم عليها : أن النفس حجاب بين العبد وبين الله ، وأنه لا يصل إلى الله حتى يقطع هذا الحجاب . **كما قال أبو يزيد** : **رأيت رب العزة في المنام** . **فقلت** : **يا رب** ، **كيف الطريق إليك** ؟ فقال : خل نفسك وتعال)اه

وفي طبقات المناوي الكبرى ٤٥٢/١: (قال الغزالي : **قال أبو يزيد** : **رأيت الحق في منامي فقال**: **سلني** ، فقلت : وعزتك تعلم أنه ليس لي لسان يقدر على النطق الآن ، فقيل

له: لم لم تسأل المعرفة؟ فصاح وقال : المعرفة معرفتان : معرفة حقيقة ومعرفة حق، أما معرفة الحقيقة : فقد عرفها المؤمنون بنون الإيمان والإيقان، وأما معرفة الحق فلا سبيل إليها (ولا يحيطون به علما) اه

* **الأوزاعي :**

في حلية الأولياء ١٤٢/٦ وصفة الصفوة ٤١٨/٢ والبداية والنهاية ١١٧/١٠ : (عن يوسف بن موسى القطان **يحدث أن الأوزاعي قال** : **رأيت رب العزة في المنام** ، فقال لي: يا عبد الرحمن أنت الذي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ قلت : بفضلك يا رب. فقلت: يا رب أمتني على الإسلام. فقال : وعلى السنة)اه وذكره ابن الجوزي أيضا في المنتضم ١٩٨/٨

وفي تاريخ دمشق ١٩٣/٣٥ : (عن الأوزاعي قال: رأيت كأن ملكين عرجا بي **وأوقفاني بين يدي رب العزة فقال لي**: **أنت عبدي عبد الرحمن** الذي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فقلت: بعزتك أي رب أنت أعلم، قال: فهبطا بي حتى رداني إلى مكاني)اه

***أبو عبد الله الرستمي الحسن بن العباس الأصبهاني :**

في حلية الأولياء : ٢٥١/١٢ : (الحسن بن العباس ابن أبي الطيب بن رستم أبو عبد الله الأصبهاني كان من كبار الصالحين البكائين قال: حضرت يوما مجلس ابن ماشاذه وهو يتكلم على الناس، **فرأيت رب العزة في هذه الليلة وهو يقول لي**: وقفت على مبتدع وسمعت كلامه؟ لأحرمنك النظر في الدنيا فأصبح لا يبصر وعيناه مفتوحتان كأنه بصير)اه

وفي السير للذهبي ٤٣٤/٢٠ : (قال عبد الله الجبائي ما رأيت أحدا أكثر بكاء من الرستمي، وقال الجبائي سمعت محمد بن سالار سمعت أبا عبد الله الرستمي يقول: وقفت على ابن ماشاذه وهو يتكلم على الناس **فلما كان في الليل رأيت رب العزة في المنام وهو يقول لي**: **يا حسن** وقفت على مبتدع ونظرت إليه وسمعت كلامه؟ لأحرمنك النظر في الدنيا فاستيقظت كما ترى ، قال الجبائي كانت عيناه مفتوحتين وهو لا ينظر بهما)اه

* يزيد بن هارون :

في تاريخ دمشق ٣٥٠/١٢ و تاريخ بغداد٢٦٧/٨ والمنتظم ٢٦٧/٨ : (**عن يزيد بن هارون قال: رأيت رب العزة تعالى في المنام فقال لي**: يا أبا يزيد لا تكتب عن حريز بن عثمان فقلت: يا رب ما علمت منه إلا خيرا، فقال لي: يا أبا يزيد لا تكتب عنه فإنه يسب عليا)اه

*سريج بن يونس :

في تاريخ بغداد ٢١٩/٩ : (عن عبد الله بن احمد بن حنبل **قال سمعت سريج بن يونس يقول: رأيت رب العزة تعالى في المنام فقال لي**: سريج سل حاجتك، فقلت: رحمان سر بسر

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل حدثنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي **قال: سمعت سريج بن يونس الشيخ الصالح الصدوق يقول: رأيت فيما يرى النائم خيرا لنا وشرا لأعدائنا كأن الناس وقوف بين يدي الله وأنا في أول الصف في آخره عن يميني رجل في الصف ونحن ننظر إلى رب العزة تعالى** نرى بياض ثياب وهو يريد أن يحدث فينا ونحن خائفون إذ صار من موضعه إلى السماء فقال: أي شيء تريدون اصنع بكم؟ فسكت الناس فقال سريج: فقلت أنا في نفسي ويحهم قد أعطاهم كل ذا من نفسه وهم سكوت فقنعت رأسي بملحفتي وأبرزت عينا وجعلت أمشي وجزت الصف الأول بخطى فقال لي: أيش تريد؟ فقلت: رحمان سر بسر إن أردت أن تعذبنا فلم خلقتنا؟ قال: قد خلقتكم ولا أعذبكم أبدا ثم غاب في السماء فذهب)اه ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١١٣/١٠ وذكره الحافظ في تهذيب التهذيب ٣٩٧/٣

وفي صفة الصفوة لابن الجوزي ٣٦٢/٢ : (وعن موسى بن هارون **قال: بلغني أن سريج بن يونس رأى رب العزة تعالى في المنام فأتيته فسألته فأجبرنا أنه رأى فيما يرى النائم** كأن صفا من الناس قال: وأنا على يمين الصف فقال: أي شيء تريدون؟ فلم يجبه أحد فقلت: ويحكم مالكم لا تتكلمون؟ ثم قنعت رأسي ثم تقدمت وأنا أتمايل أراه قال من الهول فقلت: رحمان سر بسر إذ خلقتنا فلا تعذبنا؟ قال: فاني لا أعذبكم أو قال: قد غفرت لكم، **ثم رأيت بعد ذلك في رمضان كأنه قد نزل إلى الأرض** فقال رجل: اللهم اغفر لي فقال

شيئا معناه: سننزل إلى الأرض فنغفر لواحد، قال سريج: فقلت بيدي هكذا ولم أتكلم وفي نفسي أن يغفر للمؤمنين فقال: إني قد غفرت للمؤمنين)اه

* فتح بن شخرف :

في تاريخ بغداد ٣٨٧/١٢ : (عن البربهاري قال: **سمعت فتح بن شخرف يقول: رأيت رب العزة تعالى في النوم فقال**: يا فتح احذر لا آخذك على غرة، قال: فتهت في الجبال سبع سنين)اه ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣٣/٤٨ وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ٥٧٥/١

* بشر الحافي :

في الإشارات لابن شاهين ص٢٧٣/١ : (روى بعض الصالحين **وهو بشر الحافي قال: رأيت رب العزة في المنام** فقال: لو سجدت على الجمر ما أديت شكري لما قد بثثت اسمك في الناس) اه

*صاحب بشر الحافي :

في تاريخ دمشق ١٢٤/١١ : (عن عبد الله بن أحمد حنبل قال حدثني أبو حفص عمر ابن أخت بشر الحافي قال: حدثتني أمي قالت: جاء رجل إلى الباب فدقه فأجابه بشر من هذا؟ قال: أريد بشرا فخرج إليه فقال له: ما حاجتك؟ قال آلله أنت بشر ؟ قال نعم ماحاجتك؟ **قال: إني رأيت رب العزة تعالى في المنام وهو يقول:** اذهب إلى بشر فقل له: يا بشر لو سجدت على الجمر ما أديت شكري فيما قد بثثت لك في الناس فقال له: أنت رأيت ذلك؟ قال: نعم رأيته مرتين ليلتين متواليتين فقال: لا تخبر به أحدا ثم دخل وولي وجهه إلى القبلة وجعل يبكي ويضطرب وجعل يقول: اللهم إن شهرتني في الدنيا ونوهت باسمي ورفعتني فوق قدري على أن تفضحني في القيامة فعجل عقوبتي وخذ مني بمقدار ما يقوى عليه بدني)اه ورواه ابن عساكر بسند آخر في التاريخ ٢١٩/١٠ ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ٧٨/٧

* أبو علي الأهوازي :

في تاريخ دمشق ١٤٦/١٣ : (قرأت بخط أبي علي الأهوازي وأنبأناه أبو طاهر بن الحنائي أنا أبو علي **قال: رأيت رب العزة في النوم وأنا بالأهواز وكأنه يوم القيامة** فقال لي: بقي علينا شيء اذهب، فمضيت في ضوء أشد بياضا من الشمس وأنور من القمر حتى انتهيت إلى طاقة أمام باب فلم أزل أمشي عليه ثم انتبهت)اه وذكره صاحب بغية الطلب في تاريخ حلب ٢٤٦٧/٢

* أبو الفرج الموحد بن إسحاق بن البري :

في تاريخ دمشق ٣٨٦/٦٠ : (**عن أبي الفرج الموحد بن إسحاق بن البري قال: رأيت رب العزة في النوم فوقفت بين يديه** وقلت: يا مولاي أسألك رضاك وإن تعديت في طلبي قدري فإنك تعلم سري وإعلاني قال: فتبسم عز وجل، قال ابو بكر فقلت لأبي الفرج: فما كان الجواب؟ قال: لا يتحمل يعني ما يمكن. كذا نقلته من خط الأهوازي)اه

* يحي بن الحسن القلانسي :

في حلية الأولياء ٣٠٦/١٠ : (**عن يحيى بن الحسن القلانسي قال: رأيت ربي عز وجل في النوم فقلت**: يا رب اغفر لي ما مضى، قال: إن أردت أن أغفر لك ما مضى فأصلح لي ما بقي قال قلت: يا رب فأعني عليه) اه

* الإمام أحمد بن حنبل :

روى الخلال في المجالس العشرة ٤٥/١ : (حدثنا الحسن ثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ، ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم المقرئ قال : حدثني أبو القاسم عبد العزيز بن محمد النهاوندي المعروف بالطرسوسي قال : **سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل ، يقول** : **سمعت أبي يقول** : **رأيت رب العزة عز وجل في النوم فقلت** : يا رب ما أفضل ما تقرب المتقربون به إليك ؟ فقال : كلامي يا أحمد، فقلت : يا رب بفهم أو بغير

فهم؟ قال: بفهم وبغير فهم) اه والقصة في السير للذهبي ٣٤٧/١١ وذكرها أيضا الغزالي في الإحياء ٢٧٤/١

وفي حياة الحيوان للدميري ٥١/١ : (**وروى عن الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه : أنه رأى رب العزة في المنام تسعاً وتسعين مرة** فقال : إن رأيته تمام المائة لأسألنه ، فرآه تمام المائة فسأله وقال : يا رب بماذا ينجو العباد يوم القيامة ؟ ...) اه ولعل هذا وهم فقد تقدمت القصة عن الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه

*أبو أحمد الأسدي :

في الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري ٢٠٦/٥ : (حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص بن جعفر العطار قال : حدثنا أبو يوسف محمد بن المثنى الدينوري قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمران بن موسى الدينوري قال : حدثنا أبو أحمد الأسدي ، قال : دخلت على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه وسألته فقلت : يا أبا عبد الله لفظي بالقرآن مخلوق أو غير مخلوق ؟ فما أجابني بشيء ، ثم أعدت عليه المسألة ، فما أجابني فيها بشيء ، قال : ثم خرجت في سفري إلى مكة ، فصارت البادية في طريقي على شبه الحبس من شدة الفكرة في أمره

قال : فدخلت إلى مكة ، فقطع بي الطواف ، فخرجت إلى بئر زمزم ، وقبة الشراب ، فصليت فيها ركعتين ، **ثم نعست فرأيت رب العزة تبارك وتعالى في منامي ، فكان آخر ما قلت له** : إلهي ، قراءتي بكلامك غير مخلوق ؟ قال : نعم . قال : فقوي عزمي ، فلما قضيت حجي وسفري ، دخلت بغداد وقد تغير أبو عبد الله تغيرا شديدا ، فقلت له : يا أبا عبد الله لفظي بالقرآن مخلوق ؟ أو غير مخلوق ؟ فانبسط إلي وقال : ما حالك ، توجه القرآن على خمس جهات : حفظ بالقلب ، وتلاوة باللسان ، وسمع بالأذن ، وبصر بعين ، وخط بيد ؟ ، فأشكل علي قوله ، وبقيت فيه متحيرا ، فقال لي : ما حالك ، القلب مخلوق ، والمحفوظ به غير مخلوق ، واللسان مخلوق ، والمتلو به غير مخلوق ، والأذن مخلوق ، والمسموع إليه غير مخلوق ، والعين مخلوق ، والمنظور إليه منه غير مخلوق ، قال : فقلت: يا أبا عبد الله العين تنظر إلى السواد في الورق ؟ فقال لي : مه ، أصح شيء في هذا خبر نافع ، عن ابن

عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو ، ولم يذكر حبرا ولا ورقا ، قال : ثم رجع معي إلى باب الدار وهو يكلمني بهذا ، إذ أتته امرأة معها رجل ، فقال : يا أبا عبد الله قد ذهبتْ إلى عبد الوهاب ، فما أجابها في المسألة ، وتحب أن تسألك ، فقال لها : وما مسألتك ؟ ، قالت : مسألتي أن زوجي حلف بالطلاق أنه لا يكلم جارا له سنة ، فمر به بعد أيام وهو يقرأ فلحن ، فرد عليه ، قال : فحرمت من هذا إلى غيره ؟ قال : لا ، قال : فاذهب فإنك لم تحنث ، إنك كلمته كلام الخالق دون المخلوقين) اه

*محمد بن إسحاق المؤدب :

في طبقات الحنابلة لأبن أبي يعلى ١٠٦/١ : (محمد بن إسحاق من جملة من نقل عن إمامنا فيما أنبأنا الوالد السعيد قال: أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن إبراهيم بن الحسين بن عبد الله الجبائي بدمشق سنة خمس عشرة وأربعمائة قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل الطرسوسي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عيسى الطرسوسي الحنبلي قال: حدثني أبو الحسن علي بن السندي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن معاوية حدثنا أبو شعيب صالح بن عمران الأنصاري قال: حدثني يعقوب **عن محمد بن إسحاق قال: رأيت كأن القيامة قد قامت ورأيت رب العزة اسمع الكلام وأرى النور** فقال: ما تقول في القرآن؟ قلت: كلامك يا رب العالمين، فقال: من أخبرك؟ فقلت: أحمد بن حنبل فقال: أحمد ثقة، فدعي بأحمد فقيل له: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلامك يا رب العالمين فقال: ومن أين علمت؟ فصفح أحمد ورقتين فإذا في إحدى الورقتين شعبة عن المغيرة وفي الأخرى عطاء عن ابن عباس فدعى شعبة فقال الله: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلامك يا رب العالمين فقال عز وجل: ومن أين علمت؟ فقال: أخبرنا عطاء عن ابن عباس فلم يدع عطاء ودعى ابن عباس فقال الله: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلامك يا رب العالمين فقال: ومن أين علمت؟ قال: أخبرنا محمد رسولك فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله: ما تقول في القرآن؟ قال: كلامك يا رب العالمين قال: ومن أخبرك؟ قال: جبريل عنك فقال الله: صدقت وصدقوا) اه

*المروذي الحنبلي :

في طبقات الحنابلة ٢٣/١ : (**قال المروذي**: **رأيت ربي في المنام وكأن القيامة قد قامت،** ورأيت الخلائق والملائكة حول بني آدم فسمعت الملائكة تقول: قد أفلح الزاهدون اليوم في الدنيا، قال: ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعته يقول: يا أحمد بن حنبل **هلم إلى العرض على الله عز وجل** فرأيت أحمد بن حنبل والمروذي خلفه) اه

*أبو عبد الله بن ساكن :

في التدوين لأخبار قزوين ٢٤٦/١ : (يروى عن أبي عبد الله بن ساكن **قال**: **رأيت ربي عز وجل في المنام**، **فقلت**: يا رب بأي الأعمال أتقرب إليك؟ فقال: بقراءة القرآن فأردت أن أسأله ظاهراً أو نظراً؟ فبدأ الرب تعالى فقال: نظرا أو ظاهراً، فأردت أن أقول: بفهم أو بغير فهم؟ فبدأ عز وجل وقال: بفهم وغير فهم، فأردت أن أقول: في الصلاة أو غيرها؟ فقال: في الصلاة وغيرها فأردت أن أقول: بنية أو بغير نية؟ فبدأ عز وجل وقال: بنية وغير نية) اه

*أبو علي بن مزدين القومساني النهاوندي :

في سير الذهبي ٤٦٩/١٦ : (ابن مزدين الإمام شيخ الزهاد أبو علي احمد بن محمد بن علي بن مزدين الصوفي النهاوندي القومساني ...

قال جعفر بن محمد الأبهري: كان من أولياء الله الذين يتكلمون على السر **سمعته يقول**: **رأيت رب العزة في المنام أيام القحط فقال**: يا أبا علي لا تشغل خاطرك فإنك من عيالي وعيالك عيالي وأضيافك عيالي)اه

وفي تاريخ الإسلام للذهبي ١٣٤/٢٧ : (عن جعفر الأبهري قال: **سمعت أبا علي القومساني يقول** : **رأيت رب العزة في المنام** فناولني كوزين شبه القوارير ، فشربت منهما وأنا أتلو هذه الآية : (وسقاهم ربهم شراباً طهوراً)

قال: ورأيت رب العزة في أيام القحط فقال : يا أبا علي لا تشغل خاطرك فإنك من عيالي وعيالك عيالي وأضيافك عيالي)اه

* أبو القاسم القشيري :

في السير للذهبي ٤٣٧/١٧ : (قال عبد الغافر بن إسماعيل **قال الأستاذ أبو القاسم القشيري: رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه** فكان في أثناء ذلك أن قال الرب جل اسمه: أقبل الرجل الصالح فالتفت فإذا أحمد الثعلبي مقبل)اه وذكره السبكي في طبقات الشافعية ٢٠٣/٢ و ابن العماد في شذرات الذهب ٢٣٠/٣ والمناوي في طبقاته الكبرى ٦٢٢/١

وفي روح المعاني ١٤٥/١٥ : (وآيات الشفاء وهي ست: (ويشف صدور قوم مؤمنين) (شفاء لما في الصدور) (فيه شفاء للناس) (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) (وإذا مرضت فهو يشفين) (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء)، قال السبكي : وقد جربت كثيرا

وعن القشيري أنه مرض له ولد أيس من حياته **فرأى الله تعالى في منامه فشكى له سبحانه** ذلك فقال له : اجمع آيات الشفاء واقرأها عليه أو اكتبها في إناء واسقه فيه ما محيت به ففعل فشفاه الله تعالى) اه وذكره المناوي في طبقاته الكبرى ٦٢٩/١

* أبو المظفر السمعاني :

في السير للذهبي ١١٧/١٩ : (عن منصور بن أحمد قال سمعت أبا المظفر السمعاني يقول: كنت حنفيا فبدا لي وحججت، **فلما بلغت سميراء رأيت رب العزة في المنام فقال لي:** عد إلينا يا أبا المظفر فانتبهت وعلمت أنه يريد مذهب الشافعي فرجعت إليه)اه
وذكره في تاريخ الإسلام ٣٣ /٣٢١ لكن فيه : (عد يا أبا المظفر إلى الشافعية) وذكره صاحب التدوين في أخبار غزوين ١١٨/٤ ، والسمعاني كان شافعيا ثم تحول حنفيا ثم عاد إلى المذهب الشافعي

* أحمد بن فاتك :

في العبر للذهبي ١٤٩/٢ والوافي بالوفيات ٩٧٣/١ : (وقال ابن باكويه سمعت أحمد بن الحلاج يقول سمعت أحمد بن فاتك تلميذ والدي يقول بعد ثلاث من قتل والدي: **رأيت**

رب العزة في المنام فقلت: يا رب ما فعل الحسين بن منصور؟ قال: كاشفته بمعنىً فدعى الخلق إلى نفسه فأنزلت به ما رأيت)اه

* أبو يعقوب الطبري :

في تلبيس إبليس ٣٤٠/١ : (وقد بلغنا عن أبي يعقوب الطبري انه قال: كان معي شاب حسن الوجه يخدمني فجاءني إنسان من بغداد فكان كثير الإلتفات إلى ذلك الشاب فكنت أجد عليه لذلك **فنمت ليلة من الليالي فرأيت رب العزة في المنام فقال**: يا أبا يعقوب لمَ لم تنهه –وأشار إلى البغدادي– عن النظر إلى الأحداث؟ فوعزتي إني لا اشغل بالأحداث إلا من باعدته عن قربي قال أبو يعقوب: فانتبهت وأنا أضطرب فحكيت الرؤيا للبغدادي فصاح صيحة ومات فغسلناه ودفناه واشتغل عليه قلبي فرأيته بعد شهر في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال وبخني حتى خفت أن لا أنجوا ثم عفا عني)اه

* الحكيم الترمذي :

في بريقة محمودية ١٦٥/١ : (وفي بعض حواشي شرح العقائد **عن محمد بن علي الترمذي قال : رأيت ربي في المنام ألف مرة فقلت**: إني أخاف من زوال الإيمان فأمرني في كل مرة بهذا التسبيح بين سنة الفجر وفريضته : يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام أسألك أن تحيي قلبي بنور معرفتك أبدا يا الله يا الله يا الله يا بديع السماوات والأرض)اه

وفي حاشية البجيرمي على الخطيب ٤٣١/١ وإعانة الطالبين للدمياطي ٢٤٧/ : (**وعن الترمذي الحكيم قال: رأيت الله في المنام مرارا فقلت له**: يا رب إني أخاف زوال الإيمان فأمرني بهذا الدعاء بين سنة الصبح والفريضة إحدى وأربعين مرة

وهو هذا: يا حي يا قيوم يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا الله لا إله إلا أنت أسألك أن تحيي قلبي بنور معرفتك يا الله يا الله يا الله يا أرحم الراحمين)اه

وفي طبقات المناوي الكبرى ٥٨٩/١ : (**قال الحكيم الترمذي : رأيت رب العزة في المنام ألف مرة أسأله خاتمة الخير فقال لي** : قل أربعين مرة، وفي رواية: إحدى وأربعين مرة : يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا الله يا الله يا الله) اه

*شاكر المصيصي :

في بغية الطلب في تاريخ حلب ١٠/٤٣٦٠ : (عن أبي بكر الأحنف البغدادي بدمشق قال: **سمعت شاكرا بالمصيصة يقول: رأيت رب العزة في المنام بعد قتل حسين بن منصور رأيت كأني واقف بين يديه** أو كما قال فقلت: يا سيدي أنت حكمت في كتابك من قتل قتل ومن سرق قطع فأيش كان جرم الحسين بن منصور حتى قتل وقطع يداه ورجلاه وصلب؟ فقال: ذلك أودعناه سرا من سرائرنا فأذاعه فعاقبناه قال فقلت: يا سيدي هو ذا الشبلي يجيء بالعظائم؟ قال وقال عز وجل: وأعرض عن الجاهلين، قال: فغدوت إلى الشبلي فقصصت عليه مثل ما رأيت، قال فقال الشبلي: أعرضت عما دونه)اه

**أبو القاسم الجنيد والشبلي :

في التدوين في أخبا ر قزوين ٢/٤١ : (عن جعفر الخلدي قال: **سمعت الجنيد يقول: رأيت ربي العزة في النوم ومعه ملائكة** وكأني أتكلم على الناس فسألني ملك فقال: يا أبا القاسم بم يتقرب المتقربون إلى الله؟ فقلت: بعمل صفي في مكان خفي بميزانٍ وفيٍ، فقال الملك: كلام موفق

وقال أيضا: سمعت أبا بكر سمعت أبا الحسين الريحاني سمعت أبا بكر سمعت أبا الحسي الريحاني **سمعت الشبلي يقول : رأيت رب العزة في النوم فقلت:** يا ربي كيف السبيل إليك؟ فقد تحير العالم فيك فنوديت: أن يا أبا بكر اترك الدنيا وقد نلت وخالف هواك وقد وصلت) اه

وفي طبقات المناوي الكبرى ١/٥٥٦ : (قال أبو بكر الشبلي: لو كان لي في القيامة أمر لسألت الله أن يملأ جهنم مني وحدي لئلا يبقى فيها متسع لغيري لأفدى بعض أمة محمد **فرأى في نومه الله عز وجل يقول : أما تستحي أن تقول ما قلت** إن كنا تتكرم على خلقي بما يضرك فأنا خالق الكرم وأولى أن أتكرم عليهم بما لا يضرني، فقلت : وعزتك قد بهتُ فلم أدرِ ما أقول) اه

*** محمد بن عبد الله الأنصاري :**

في التدوين في أخبار غزوين ٤٥١/٣ : (عن أبي الفتح بن جعفر ثنا علي بن يوسف الحافظ إجازة **سمعت محمد بن عبد الله الأنصاري يقول** : **رأيت رب العزة في المنام يقول لي**: مهما بدت لك حاجة فعليك بآية الكرسي)اه

*** أحمد بن خضرويه :**

في صفة الصفوة ١١٣/٤ :(عن جعفر بن علي الترمذي **أن أحمد بن خضرويه قال**: **رأيت رب العزة في منامي فقال لي**: يا أحمد كل الناس يطلبون مني إلا أبا يزيد فإنه يطلبني)اه وذكره ابن العماد في شذرات الذهب ٢٥١/٣

***يحي بن سعيد البكاء :**

في الزهر الفاتح لابن الجزري ص٩ : (**قال يحيى بن سعيد رضي الله عنه**: **رأيت رب العزة في المنام، فقلت**: يا إلهي أدعوك وأنت لا تستجيب لي؟، فقال لي: إني أحب أن أسمع صوتك) اه

وفي صيد الخاطر لابن الجوزي ص٢١ : (**وقد حكي عن يحيى البكاء أنه رأى ربه عز وجل في المنام، فقال**: **يا رب كم أدعوك ولا تجيبني** ؟ فقال: يا يحي إني أحب أن أسمع صوتك)اه

*** صالح بن يونس :**

في تاريخ الإسلام للذهبي ٢١/ ١٩٢ : (صالح بن يونس أبو شعيب الواسطي الزاهد كان من سادات الصوفية. **ورد عنه أنه رأى الحق في النوم** وحج على قدميه سبعين حجة. كان يعرف بالمقنع والدعاء عند قبره مستجاب)اه

*** عبد الله بن إبراهيم بن واضح :**

في تاريخ الإِسلام للذهبي ٣٥٠/٢٥ : (عبد الله بن إبراهيم بن واضح أبو بكر الأصبهاني أحد العباد المذكورين. **يقال إنه رأى الحق تعالى في النوم مرتين**. جاء ذلك عنه من وجهين)اه

***يعلى بن موسى البربري :**

في تاريخ الإِسلام للذهبي ٢٦ / ٣١٦ : (**يعلى بن موسى البربري** الصوفي الزاهد وكان من سادات المغاربة. **رأى رب العزة في المنام**)اه

*** محمد بن عبد الله بن ربيعة :**

في تذكرة الحفاظ ٩٩٧/٣ والسير ٤٤١/١٦ و تاريخ الإِسلام للذهبي ٢٦ /٦٥٠ في ترجمة أبي سليمان محمد بن عبد الله الربعي : (قلت: وله كتاب الوفيات مشهور على السنين **وحكى عنه أبو نصر بن الجبان انه رأى الحق تعالى في النوم فذكر انه رأى نورا**)اه

*** عبد الله بن عبدان :**

في تاريخ الإِسلام للذهبي ٢٩ / ٣٨١ : (عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان **قال شيرويه: رأيت بخط بن عبدان : رأيت رب العزة في المنام فقلت له** : أنت خلقت الأرض وخلقت الخلق ثم أهلكتهم ، ثم خلقت خلقاً بعدهم ؟ وكأني أرى أنه ارتضى كلامي ومدحي له ، فقال لي كلاماً يدل على أنه يخاف عليَّ الاِفتخار بما أوْلانيهِ فقلت له: أنا في نفسي أخسّ ووقع في ضميري أخسّ من الرّوث، ثم قال لي: أفضل ما يدعي به ألا لَهُ الخلقُ والأمرُ ، وقبره يزار ويتبرك به) اه وذكره ابن العماد في شذرات الذهب ٢٥١/٣

*** أبو بكر بن مجاهد المقري:**

في الوافي بالوفيات ١٠٩٠/١ : (وقال أبو سعد السمعاني في اختيار تاريخ يحيى ابن منده: سمعت الإمام أبا المظفر عبد الله ابن شبيب المقرئ يقول: سمعت أحمد بن منصور المذكّر

يقول : سمعت الحسن بن سالم البصري يقول وهو صاحب سهل بن عبد الله التستري قال: **سمعت أبا بكر ابن مجاهد المقرئ يقول : رأيت ربّ العزّة في المنام** فختمت عليه ختمتين فلحنت في موضعين فاغتممت لذلك فقال لي: يا ابن مجاهد الكمالّ لي الكمالُ لي)اه وهو في معجم الأدباء للحموي ٣ جزء ٧٠/٥

* أبو حسان الزيادي الحسن بن عثمان :

في تاريخ دمشق ١٣٦/١٣ : (عن إسحاق الحربي قال: **بلغني أن أبا حسان الزيادي رأى رب العزة تبارك وتعالى في النوم**، فلقيته فقلت: بالذي أراك ما أراك إلا حدثتني بالرؤيا قال: **نعم رأيت نورا عظيما لا أحسن أصفه** ورأيت فيه شخصا يخيل إلي أنه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يشفع إلى ربه في رجل من أمته وسمعت قائلا يقول: ألم يكفك أني أنزلت عليك في سورة الرعد وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم؟ ثم انتبهت)اه ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٥٧/٧ وذكره تفسير ابن كثير ٦٥٩/٢

وفي الوسائل الشافعة للسيد ابن خرد ص ٦٠٠ :(وذكر ابن الوفاء في طبقات الحنفية في ترجمة الحسن بن عثمان الزيادي : **أنه رأى في المنام رب العزة قال ورأيت نورا عظيما لا أحسن أصفه** ...) اه

* أبو هارون الخرقي :

في المواعظ والاعتبار للمقريزي ٢٥٥/٢ : (عن رجل من صلحاء المصريين يقال له **أبو هارون الخرقي قال : رأيت الله عز وجل في منامي فقلت** : يا ربي أنت تراني وتسمع كلامي؟ قال : نعم، ثم قال: أتريد أن أريك باباً من أبواب الجنة؟ قلت نعم. يا رب، فأشار إلى باب أصحاب البرادع أو الباب الأقصى مما يلي رحبة حارث، وكان أبو هارون هذا يصلي الظهر والعصر فيما بينهما.)اه

** عمر بن صومع والنجم بن خلف:

في السير للذهبي ٧٥/٢٣ : (قال الشيخ الضياء: **سمعت عمر بن صومع يذكر أنه رأى الحق تعالي في النوم**، فسأله عن النجم بن خلف فقال: هو من المقربين

قلت: **وذكر النجم أنه رأى الباري عز وجل في النوم إحدى عشرة مرة** قال له في بعضها: أنا عنك راض)اه

وفي تاريخ الإسلام للذهبي (٤٧٥٥): في ترجمة نجم الدين بن خلف : (وقال الضياء: **سمعت عمر بن صومع يذكر أنه رأى الحق في النوم** فسأله عن النجم فقال : هو من المقربين. فذكرت التعصب عليه لما أثبت رؤية الهلال، فقال : ما يضره وهذا ما يقضي إلا بالحق أو ما معناه ...

قلت : **وذكر أنه رأى الحق تعالى بضع عشرة مرة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم بضعا وأربعين مرة**. وقد ساق ذلك كله الضياء في ترجمته فمنها : قال : **رأيت كأني أسمع كلامه سبحانه يقول** : إن سهامنا ستصيب من أرادك بسوء **قال** : **ورأيت كأنه تعالى يقول: ادنُ مني مرحبا بالحاكم الفاضل** أوصيك بالقاضي الخويي

ورأيت في سنة ثمان وعشرين كأني أسمع من الحق تعالى : أنا عنك راض فهل أنت عني راض)اه

* شاه بن شجاع أبو الفوارس الكرماني

في تاريخ الإسلام للذهبي (ص ٢٢٦١): (شاه بن شجاع أبو الفوارس الكرماني الزاهد... **قيل : إنه ترك النوم مدة ثم نعس فرأى الحق تعالى فكان بعد ذلك يقصد النوم**) اه

وفي طبقات المناوي ٥٦٧/١ في ترجمته : (**وأقام شهرا كاملا لا ينام فغلبه النوم فرأى الحق تعالى فيه فكان بعد ذلك يتكلف النوم** ويقول :

رأيت سرور قلبي في منامي   فأحببت التنفس والمناما) اه

*** حمزة بن حبيب الزيات :**

في شذرات الذهب ٢٤٠/١:(قارىء الكوفة أبو عمارة حمزة بن حبيب التيمي مولى تيم الله بن ربيعة الكوفي الزيات الزاهد أحد السبعة قرأ على التابعين وتصدر للإقراء فقرأ عليه جل أهل الكوفة وحدث عن الحكم بن عيينة وطبقته وكان رأسا في القرآن والفرائض قدوة في الورع، **ورأى الحق سبحانه في المنام وضمخه بالغالية وسمع منه وهو منام مشهور**)اه

والقصة في الإشارات لابن شاهين ص٢٧٤ قال : (روى بسند صحيح متصل إلى جماعة قال: دخلت على حمزة ابن حبيب الزيات فوجدته يبكي فقلت: ما يبكيك؟ **قال: وكيف لا أبكي وقد رأيت في منامي كأني عرضت على الله تبارك وتعالى الليلة فقال لي**: يا حمزة اقرأ القرآن كما علمتك فوثبت قائما فقال لي: يا حمزة اجلس فإني أحب أهل القرآن ثم قال لي: اقرأ فقرأت حتى بلغت سورة طه فقلت: (وأنا اخترتك) فقال لي: وإنا اخترناك ثم قال لي: اقرأ فقرأت حتى بلغت سورة يس فقلت (تنزيل العزيز الرحيم) برفع اللام فقال عز وجل: تنزيل العزيز الرحيم بالنصب يا حمزة كذا قرأت وكذا قرأت حملة العرش وكذا يقرأ المقرئون

ثم دعا بسوار فسورني فقال عز وجل: هذا بقراءتك القرآن ثم بمنطقة فمنطقني بها ثم قال: عز وجل هذا بصومك النهار ثم دعا بتاج فتوجني بها ثم قال: هذا بقراءتك القرآن للناس يا حمزة لا تدع تنزيل يعني بنصب اللام فإني نزلته تنزيلا، أفتلومونى إن أبكي.

وبسند متصل إلى سليم بن عيسى قال: دخلت على حمزة بن حبيب الزيات رضي الله عنه فوجدته يمرغ خديه في الأرض ويبكي فقلت: أعيذك بالله ما هذا البكاء؟ **فقال: رأيت البارحة في منامي كأن القيامة قد قامت** وقد دعي بقراء القرآن فكنت ممن حضر فسمعت قائلا يقول بكلام عذب لا يدخل إلا من عمل بالقرآن فرجعت القهقري فهتف هاتف باسمي: أين حمزة ابن حبيب الزيات؟ فقلت: لبيك داعي الله لبيك فبادرني ملك فقال: قل لبيك اللهم لبيك فقلت كما قال

فأدخلت دارا سمعت بها ضجيج القراء فوقفت أرعد فسمعت قائلاً يقول: لا بأس عليك ارق واقرأ فرقيت فأدرت وجهي فإذا أنا بمنبر من در أبيض ومرقاة من ياقوت أحمر ومرقاة من زبرجد أخضر فقيل: ارق واقرأ فرقيت فقال لي: أقرأ سورة الأنعام فقرأت وأنا لا أدري على من أقرأ حتى بلغت رأس الستين آية (وهو القاهر فوق عباده) **قال: يا حمزة ألست القاهر**

فوق عبادي؟ فقلت: بلى قال: صدقت اقرأ فقرأت الأعراف حتى بلغت آخرها فأوميت بالسجود فقال: حسبك فأمض لا تسجد يا حمزة من أقرأك هذه القراءة؟ قلت: سليمان قال: صدق من أقرأ سليمان؟ قلت: يحيى قال: صدق يحيى قال: على من قرأ يحيى؟ قلت: على أبي عبد الرحمن قال: صدق أبو عبد الرحمن قال: من أقرأ أبا عبد الرحمن؟ قلت: ابن عم نبيك علي بن أبي طالب قال: صدق علي فمن اقرأ علياً؟ فقلت: نبيك صلى الله عليه وسلم قال: صدق نبيي فمن أقرأ نبيي؟ قلت: جبريل عليه السلام قال: فمن أقرأ جبريل؟ فسكت قال: يا حمزة قل: أنت فقلت: لا أحسن أن أقول، قال: قل أنت فقلت: أنت قال: صدقت يا حمزة وحق القرآن لأكرمن أهل القرآن لا سيما أن عملوا بالقرآن يا حمزة القرآن كلامي ما أحببت أحداً كحبي لأهل القرآن **ادن مني يا حمزة فدنوت فغمس يده سبحانه في الغالية ثم ضمخني بها**

ثم قال لست افعل بك وحدك هذا يا حمزة قد فعلت بنظرائك من فوقك ومن دونك ومن قرأ القرآن كما قرأت لم يرد غيري وما خبأت لكم عندي فأكثر فأعلم أصحابك بما كان من حبي لأهل القرآن فهم المصطفون الأخيار يا حمزة وعزتي وجلالي لا أعذب لسانا تلا القرآن بالنار ولا قلباً وعاه ولا أذنا سمعته ولا عينا نظرته فقلت: سبحانك يا رب فقال: يا حمزة أين نظار المصاحف؟ فقلت: يا رب أي حفاظها؟ فقال: هم ولكني لهم حتى يلقوني إلى يوم القيامة فإذا لقوني رفعت لهم بكل آية درجة، أفتلومونى أن أبكي وأمرغ وجهي في التراب)اه

***وأبو العباس الشقاني :**

في بغية الطلب في تاريخ حلب ١٦٨٦/٤ في ترجمة أبي عثمان الصابوني : (حكى المقري محمد بن عبد الحميد الأبيوردي قال: وقرأت أيضا من خط السكري **حكاية رؤيا رآها الشيخ أبو العباس الشقاني رأى الحق سبحانه وأنه قال:** وأما ابن ذلك المظلوم فأن له عندنا قربى ونعمى وزلفى في منام طويل)اه

* الرحبي :

في المغرب للمطرزي ص٤٤٣ : (في الواقعات) قيل لأحمد بن مضي: **إن الرحبي يقول**: **إني رأيت الله في المنام فقال** : ذلك وهمٌ ، ليس كمثله شيء)اه

وفي طبقات الحنفية ١٢٦/١ لابن أبي الوفاء : (قيل لابن مضي: **إن الرحبي يقول**: **رأيت الله في المنام،** فقال أحمد: إن مثل الإله الذي رآه في المنام كثير ما يراه الناس في السوق كل يوم)اه

* علي بن الخطاب الجزيري :

في طبقات المناوي الكبرى ٦٣٢/١ : (**قال علي بن الخطاب الجزيري** : **رأيت الحق تعالى في المنام فقال لي**: يا ابن الخطاب تمن، قال : فسكت، فقال ذلك ثلاثا، ثم قال في الرابعة: يا ابن الخطاب أعرض عليك ملكي وملكوتي وأقول لك تمن وتسكت، قال: فقلت: يا رب إن نطقت فبك وإن تكلمت فبما تجريه على لساني فما أقول؟ قال: قل أنت بلسانك، فقلت: يا رب قد شرفت أنبياءك بكتب نزلتها عليهم فشرفني بحديث ليس بيني وبينك فيه واسطة فقال: يا ابن الخطاب من أحسن إلى من أساء إليه فقد أخلص لله تعالى شكرا ومن أساء إلى من أحسن إليه فقد بدل نعمة الله كفرا قال: فقلت: يا رب حسبي، فقال: حسبك حسبك)اه وذكرها الشعراني في لطائف المنن ص ٧١٨

* علي بن وهب السنجاري :

في طبقات المناوي الكبرى ٦٩١/١ في ترجمة السنجاري : (كان حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ولم يخطر بباله الاشتغال بالطريق فرأى الصديق في النوم وقال : أمرت أن ألبسك هذه الطاقية فألبسه، ثم بعد أيام رأى الخضر عليه السلام فقال: اخرج إلى الناس وانفعهم، فتثبت فرأى المصطفى صلى الله عليه وسلم ثالثة وأمره بذلك في أول الليل **ثم رأى في آخره الحق عز وجل وقال** : يا عبدي جعلتك من صفوتي في أرضي فخرج فهرعوا إليه من كل جانب وانتهت إليه تربية المريدين بسنجار)اه

*** محمد بن أحمد أبو عبد الله القرشي :**

في طبقات المناوي الكبرى ١/٧٠٠ في ترجمة القرشي: (**ورأى رب العزة في النوم ألف مرة أنه قال لأصحابه:** تجهزوا للخروج من مصر فإن الوباء ينزل بها، فبلغ ذلك الخطيب العراقي فقال: أوحي إليه ؟! فبلغ القرشي فقال : إنه لا يطلع المنبر بعدها فمات)اه

***عثمان بن حامد بن حسن المقدسي :**

في تاريخ الإسلام للذهبي ص (٤٤٥٧): (قال الضياء : وسمعت الإمام أبا محمد **عثمان بن حامد بن حسن المقدسي يقول : رأيت الحق عز وجل في النوم** والشيخ العماد عن يمينه ووجهه مثل البدر وعليه لباس ما رأيت مثله أو ما هذا معناه) اه

***أبو بكر بن يوسف المكي المدني الحنفي :**

في طبقات المناوي الكبرى ٢/٢٩ في ترجمته : (وله كرامات منها ما ذكره الجندي قال: أخبرني الثقة عنه **قال: رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت وأحضر الأئمة الأربعة بين يدي الله فقال لهم الجليل جل جلاله** : إني أرسلت إليكم رسولا واحدا بشريعة واحدة فجعلتموها أربعا، ردد ذلك ثلاثا فيم يجبه أحد، فقال أحمد : يا رب إنك قلت وقولك الحق: (لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا)

فقال له الباري تعلى : تكلم فقال : يا رب من يشهد علينا؟ قال : الملائكة، قال : لنا فيهم قدح ولك أنك قلت وقولك الحق: (وإذ قال ربك للملائكة إن جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ...) الآية فشهدوا علينا قبل وجودنا

فقال الله : جلودكم تشهد عليكم، قال : يا رب كانت الجلود لا تنطق في الدنيا وهي الآن تنطق مكلفة وشهادة المكلف لا تصح، فقال تعالى : أنا أشهد عليكم، فقال : يا رب شاهد وحاكم، فقال تعالى : اذهبوا فقد غفرت لكم) اه وذكرها السيد ابن خرد في كتابه الوسائل الشافعية ص ٥٩٩

*يعقوب بن الكميت السودي :

في طبقات المناوي ٣/٨٠ في ترجمته : (وكان بينه وبين أحمد ابن عجيل والحضرمي صحبة وزراه الحضرمي في مرض موته فقال له : كنت مشتاقا إلى لقائك، **إني رأيت رب العزة فقال لي**: يا ابن الكميت إنا جعلنا أحمد بن موسى [يعني ابن عجيل] خليفة في الأرض)اه

*صاحب منصور بن المعتمر :

في الفصول العلمية والأصول الحكمية للحداد ص ١٥٨ : (روي أنه مر بمجلس منصور بن المعتمر رحمه الله غلامٌ مملوك لبعض التجار معه أربعة دراهم من سيده، فمر فقير فقال منصور: من أعطى أربعة دراهم بعثه سيده بها ليأخذ له حاجة لهذا الفقير دعوت الله له، فدفعها إلى الفقير فدعا له منصور

فرجع إلى سيده بلا شيء، وقص عليه القصة، فسأله عن الدعوات التي دعا بها؟ فقال : الأولى: أن يخلصني الله تعالى من الرق فأعتقه، قال: والثانية؟ فقال: أن يخلف الله الدراهم فقال : لك أربعة آلاف درهم، قال: والثالثة؟ قال : أن يتوب الله علي وعليك، فقال: إني تبت إلى الله، قال: والرابعة؟ قال : أن يغفر الله لي ولك، فقال : أما هذه فليست إلي، **فلما نام الرجل رأى في منامه الحق عز وجل فقال**: أتراك تفعل ما إليك ولا أفعل ما إلي فقد غفرت لك وللغلام وللمذكِّر وللقوم)اه

*السري السقطي :

في تفسير السلمي ١/٣٢٢ : (قال الجنيد رحمة الله عليه: **سمعت السري رحمة الله عليه يقول: رأيت رب العزة في المنام فقال**: يا سري خلقت الخلق وخلقت الدنيا فذهب مع الدنيا تسعة أعشار الخلق وبقي معي العشر، ثم خلقت الجنة فذهب مع الجنة تسعة أعشار ما بقي وبقي معي منهم العشر، ثم سلطت عليهم البلاء ففر من البلاء تسعة أعشار ما بقي وبقي عشر العشر، فقلت: ماذا تريدون؟ لا الدنيا أردتم ولا الجنة طلبتم ولا من البلاء فررتم فأجابوني فقالوا: إنك تعلم ما نريد، قال: فإني أنزل عليكم من البلاء ما لا يطيق له الرواسي فقالوا: ألست أنت الفاعل بنا؟ فقد رضينا قال: هؤلاء عبادي حقا)اه

في تاريخ دمشق ١٨٦/٢٠ :(أخبرنا بها أعلى من هذا أبو السعادات أحمد بن أحمد وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا حدثنا أبوبكر الخطيب أخبرني محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفاف حدثنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد قال سمعت الجنيد يقول : كنت نائما عند سري رحمه الله فأنبهني **فقال لي: يا جنيد رأيت كأني قد وقفت بين يديه تعالى فقال لي:** يا سري خلقت الخلق فكلهم ادعوا محبتي ...) اه

وفي شعب الإيمان للبيهقي ٣٧٤/١ : (أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال : سمعت علي بن محمد بن جهضم بمكة يقول سمعت علي بن محمد بن حاتم يقول سمعت الجنيد يقول : بت ليلة عند سري فلما كان بعض الليل قال لي : يا جنيد أنت نائم ؟ قلت : لا، **قال : الساعة أوقفني الحق بين يديه** وقال : يا سري أتدري لم خلقت الخلق ؟ قلت : لا قال : خلقت الخلق فادعوا كلهم محبتي ...) اه

*الإمام أبو عيسى الترمذي :

في ترجمة الإمام أبي عيسى الترمذي من كتاب (مجمع الأحباب) للسيد طاهر بن محمد العلوي بواسطة شواهد الحق للنبهاني ص ١٢٤: (**قال : رأيت في المنام رب العزة فسألته** عما يحفظ علي الإيمان وأتوفى عليه ؟

فقال لي : قل بعد صلاة ركعتي الفجر قبل صلاة فرض الصبح : إلهي بحرمة الحسن وأخيه وجده وبنيه وأمه وأبيه نجني من الغم الذي أنا فيه يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام أسألك أن تحيي قلبي بنور معرفتك يا الله يا الله يا الله يا أرحم الراحمين، فكان يقول ذلك بعد صلاة الصبح ويأمره أصحابه به ويحثهم على المواظبة عليه) اه

ولكن قد تقدمت القصة عن الحكيم الترمذي إذن ففي النقل وهمٌ إما من صاحب مجمع الأحباب أو من النبهاني

*أبو الحسن علي بن الخطاب الربعي الشافعي :

في ثبت الوادي آشي ص ١٥٩ : (وكذلك حدثني إجازة عن شيخنا ابن الأزرق المذكور عن الطنجالي المذكور عن جده المذكور قال أخبرنا أبو سليمان بن حوط الله أخبرنا الحافظ أبو

عمرو عثمان ابن جلك الموصلي قال سمعت الشيخ الصالح أبا الحسن **علي بن خطاب الربعي يقول: رأيت رب العزة في المنام تبارك وتعالى**، فقلت: يا رب علمني ما أدعوك به، فقال: قل: اللهم إني أطلبك منك وأسألك عنك فاعني يا ذا الجلال والإكرام)اه

وفي الوسائل الشافعة للسيد ابن خرد ص ٥٩٩ : (وعن أبي الحسن بن **علي بن الخطاب الربعي الفقيه الشافعي قال : رأيت رب العزة في المنام فقلت** : إلهي علمني ما أدعوك به فقال : قل : اللهم إني أطلبك منك وأسألك عنك فأعني يا ذا الجلال والإكرام) اه

***أبو سعيد صاحب عثمان تلميذ الشبلي :**

في الإشارات لابن شاهين ص ٢٧٣ : (روى عن عثمان تلميذ الشيخ الشبلي قال: بات عندي أبو سعيد فلما مضى بعض الليل صاح به عثمان قم أسرج فقمت وأسرجت فقال: **رأيت الساعة كأني في الآخرة والقيامة قد قامت فنوديت فوقفت بين يدي الله تعالى وأنا ارتعد فقال**: أنت الذي تشير في السماع إليه مسلما؟ لولا أني أعلم أنك صادق لعذبتك عذابا لا أعذبه أحداً من العالمين) اه

*** أبو أسحاق الإسفرائيني :**

في عارضة الأحوذي لابن العربي ١٢ / ١١٧ عند شرحه حديث رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لله تعالى قال: (**وقد كان الأستاذ أبو إسحاق الأسفراييني شيخ العلماء والزهاد رأى الباري في المنام، فقال له**: رب أسألك التوبة ثلاثين سنة أو أربعين سنة ولم تستجب لي بعد! فقال له: يا أبا إسحاق، إنك سألت في عظيم، إنما سألت حبنا)اه

***الإمام أحمد الرفاعي :**

في الطبقات الكبرى للشعراني ٢٨٩/١ : (**وقد قال الحق لسيدي أحمد بن الرفاعي رضي الله تعالى عنه في منامه : ما تريد يا أحمد** ؟ فقال: أريد ما تريده، قال تعالى: لك المراد ولك مني كل يوم مائة حاجة مقضية) اه

* عبد الوهاب الشعراني :

في لطائف المنن ص٢٤ يقول الشعراني عن نفسه : (...**ثم تشريفي برؤية الباري جل وعلا مرتين في المنام**) اه

وقال في اللطائف أيضا ص٤٧٣ : (**ومما من الله تبارك وتعالى به علي تشريفي برؤيته تعالى في النوم خمس مرات** ... **فأما رؤية الحق جل وعلا** فوقع لي في بعضها عتاب من جهة تنظيف المسجد الذي أنا مقيم فيه الآن من بيت العنكبوت وسواد حيطانه فأصبحت فشرعت في كنسه وتبييضه، وخاطبني سبحانه وتعالى بأمور تظهر في الآخرة إن شاء الله تعالى من علوم سر القدرة)اه

*الآلوسي صاحب التفسير :

قال الآلوسي في تفسره روح المعاني ٥٢/٩ : (**فأنا ولله تعالى الحمد قد رأيت ربي مناما ثلاث مرات وكانت الثالثة في السنة السادسة والأربعين والمائتين والألف بعد الهجرة رأيته جل شأنه وله من النور ماله متوجها جهة المشرق** فكلمني بكلمات أنسيتها حين استيقظت

ورأيت مرة في منام طويل كأني في الجنة بين يديه تعالى وبيني وبينه ستر حيك بلؤلؤ مختلف ألوانه فأمر سبحانه أن يذهب بي إلى مقام عيسى عليه السلام ثم إلى مقام محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فذهب بي إليهما فرأيت ما رأيت ولله تعالى الفضل والمنة)اه

*الملأ رمضان البوطي :

حدثني برؤيته لربه ولده الدكتور محمد سعيد البوطي ،كنا في زيارته في دمشق في بيته في صيف عام ١٤٢٤هـ فسألناه أن يحدثنا عن والده فكان مما حدثنا به : أن ولده الدكتور توفيق كان ملازما لجده (الملأ رمضان) لما كان في مرض الموت وأنه ذات يوم سمعه يقول وهو نائم: (بل أنت كريم بل أنت رحيم) ويكررها ، ثم أفاق فقال له الدكتور توفيق: ماذا حصل وماذا رأيت ؟ فحاول أن يتهرب من الجواب، **فلما أصر عليه قال : رأيت وكأن القيامة قد قامت وأني واقف بين يدي الله تعالى فقال الله لي** : كما رفعتنا فسنرفعك (

أو كلمة نحوها) قال فقلت له : بل أنت كريم ...) اه ثم لقيت الدكتور توفيق في منى في حج عام ١٤٢٥هـ فحدثني بهذه القصة مباشرة

* ملاح ببحر النيل :

في المستطرف للأبشيهي ٣٢٥/١ : (وحكي أن بعضهم كان ملاحا ببحر النيل المبارك بمصر قال: كنت أعدى من الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي ومن الشرقي إلى الجانب الغربي فبينما أنا ذات يوم في الزورق إذا بشيخ مشرق الوجه عليه مهابة فقال: السلام عليكم، فرددت عليه السلام فقال: أتحملني إلى الجانب الغربي لله تعالى؟ فقلت: نعم، فطلع إلى الزورق وعديت به إلى الجانب الغربي

وكان وعلى ذلك الفقير مرقعة وبيده ركوة وعصا فلما أراد الخروج من الزورق قال: إني أريد أن أحملك أمانة، قلت: وما هي؟ قال: إذا كان غدا وقت الظهر تجدني عند تلك الشجرة ميتا وستنسى فإذا ألهمت فأتني وغسلني وكفني في الكفن الذي تجده عند رأسي وصل علي وادفني تحت الشجرة وهذه المرقعة والعصا والركوة يأتيك من يطلبها منك فادفعها إليه ولا تحتقره، قال الملاح: ثم ذهب وتركني فتعجبت من قوله وبت تلك الليلة فلما أصبحت انتظرت الوقت الذي قال لي فلما جاء وقت الظهر ونسيت فما تذكرت إلا قريب العصر فسرت بسرعة فوجدته تحت الشجرة ميتا ووجدت كفنا جديدا عند رأسه تفوح منه رائحة المسك فغسلته وكفنته فلما فرغت من غسله حضر عندي جماعة عظيمة لم أعرف منهم أحدا فصلينا عليه ودفنته تحت الشجرة كما عهد إلي

ثم عدت إلى الجانب الشرقي وقد دخل الليل فنمت فلما طلع الفجر وبانت الوجوه إذ أنا بشاب قد أقبل علي فحققت النظر في وجهه فإذا هو من صبيان الملاهي كان يخدمهم فأقبل وعليه ثياب رقاق وهو مخضوب الكفين وطَارُهُ تحت إبطه فسلم علي فرددت عليه السلام فقال: يا ملاح أنت فلان بن فلان؟ قلت: نعم، قال: هات الوديعة التي عندك، قلت: من أين لك هذا؟ قال: لا تسأل، فقلت: لا بد أن تخبرني فقال: لا أدري إلا أني البارحة كنت في عرس فلان التاجر فسهرنا نرقص ونغني إلى أن ذكر الله الذاكرون على المآذن فنمت لأستريح وإذا برجل قد أيقظني وقال: إن الله تعالى قد قبض فلانا الولي وأقامك مقامة فسر

إلى فلان بن فلان صاحب الزورق فان الشيخ أودع لك عنده كيت وكيت، قال: فدفعتها له فخلع أثوابه الرقاق ورمي بها في الزورق وقال: تصدق بها ما شئت وأخذ الركوة والعصا ولبس المرقعة وسار وتركني أتحرق وأبكي لما حرمت من ذلك وأقمت يومي ذلك أبكي إلى الليل **ثم نمت فرأيت رب العزة جل جلاله في النوم فقال**: يا عبدي أثقل عليك إن مننت على عبد عاص بالرجوع إلي إنما ذلك فضلي أوتيه من أشاء من عبادي وأنا ذو الفضل العظيم) اه

***أحد الأولياء مبهم :**

في شرح ابن عجيبة على الحكم ص ٣٠٠: (كان بعض الأولياء مجذوما وهو يدعو للمرضى فيبرؤون من حينهم فقيل له : لو دعوت الله أن يخفف عنك **فقال** : **رأيت رب العزة في النوم وهو يقول لي** : أتريد أن أبتليك ببلية أرفع لك بها أعلى الدرجات؟ قلت: نعم فأصبحت مجذوما)اه

*** بعض الأولياء (مبهم) :**

في حاشية البجيرمي على الخطيب ٥٨/١ وتحفة المحتاج ٥٣/١ : (فائدة) **اتفق لبعض أولياء الله تعالى أنه رأى ربه في المنام فقال**: يا رب بأي المذاهب أشتغل؟ فقال له: بمذهب الشافعي)اه

***أحد الصالحين مبهم :**

في الإشارات لابن شاهين ص ٢٧٣ : (روى أن بعض الصالحين قال: رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت فقمت من قبري فأتيت بدابة فركبتها ثم عرج بي إلى السماء فإذا فيها جنة فأردت أن أنزل **فقيل: إنك تقعد حتى ترى ربك فساروا بي فإذا الله تبارك وتعالى وآدم عليه السلام واقف بين يديه** فلما رآني أجلسني عن يمينه فقلت: يا رب قد أفلحت بعفوك فسمعت قائل يقول: قم يا آدم فقد عفونا عنك) اه

*رجل مبهم

في مناقب أحمد لابن الجوزي ص ٥٥٥ : (**أن بعضهم رأى الإمام أحمد في المنام يبايع الله عز وجل**)اه

*بعض الحنابلة مبهم :

وفي مناقب أحمد لابن الجوزي ص ٥٦٢ : (**أن بعض الحنابلة رأى الله في المنام فقال له الله:** من خالف أحمد بن حنبل عذب!)اه

*بعض المعاصرين ممن أعرفه :

قال : (**رأيت في المنام وكأني واقف بين يدي الله تعالى** ، فجعل يقررني سبحانه بذنوبي وأنا أرتجف ، ثم قال لي : قد عفوت عنك، فسري عني)اه

فائدة :

في تعبير بعض المنامات في رؤية الله :

في الإشارات لابن شاهين ص ٣ : (فصل في رؤية الله تعالى : قال دانيال:

- من رأى الله عز وجل من المؤمنين في منامه بلا كيف ولا كيفية مثل ما ورد في الأخبار يدل على أنه تعالى يريه ذاته يوم القيامة وتنجح حاجته.
- ومن رآه وهو قائم والله تعالى ينظر إليه دائما على أن هذا العبد يسلم في أمر ويكون في رحمة الله تعالى فإن كان مذنبا ينبغي أن يتوب.
- وقال ابن سيرين: من رأى الله تعالى وهو يتكلم معه يدل على أن هذا العبد يكون عند الله عزيزا لقوله تعالى " وقربناه نجيا " .
- ومن رأى أن الله كلمه من وراء حجاب يدل على زيادة ماله ونعمته وقوة دينه وأمانته.
- ومن رأى أن الله كلمه لا من وراء حجاب يدل على وقوع الخطاب عليه لأجل الدين لقوله تعالى " وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء الحجاب " .

- ومن رأى أن الله تعالى قربه وعززه ورحمه بكرامة يدل أنه تعالى يرحمه في الآخرة ولكنه يبتليه في الدنيا.
- ومن رأى أن الله تعالى يعظه يعمل عملاً يكون لله فيه رضا لقوله تعالى " يعظكم لعلكم تذكرون " .
- ومن رأى أن الله تعالى بشره بالخير يدل على أن الله تعالى راض عنه.
- ومن رأى أن بشره بالشر يدل على أن الله تعالى غضبان عليه فليتق الله ويحسن أفعاله.
- ومن رأى أنه قائم بين يدي الله تعالى ناكسا رأسه يدل على أنه يصل إليه ظالم لقوله تعالى " ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رءوسهم عند ربهم " .
- وقال الكرماني من أعطاه الله تعالى شيئا في منامه سلط الله البلاء والمحنة على بدنه في الدنيا
- ومن رأى الله تعالى ورأى من يخبره يقع له حاجة عند أحد من الناس ويكون قضاؤها على ما تكون الرؤيا له.
- ومن رأى أن الله تعالى نزل على أرض أو مدينة أو قرية أو حارة ونحو ذلك يدل على أن الله تعالى ينصر أهل ذلك المكان ويظفرهم على الأعداء فإن كان فيها قحط يدل على الخصب، وإن كان فيها خصب زاد الله خصبها ويرزق أهلها التسوية.
- ومن رأى أن الله تعالى نور وهو قادر على وصفه فإنه يدل على أن الله تعالى سماه باسم آخر يحصل له شرف وعظمة.
- ومن رأى أن الله قال له تعال إلى يدل على قرب أجله.
- ومن رأى أن الله تعالى غضب على أهل مكان يدل على أن قاضي ذلك المكان يميل في القضاء وأنه يظلم الرعية أو عالمه يكون غير متدين، وإن كان الرائي سارقا سقطت رجله ويدل على أن الرائي يكون مذنبا أيضاً ولائقا بالعقوبة ويقع في ذلك المكان بلاء وفتنة.
- ومن رأى أن الله تعالى على صورة رجل معروف يدل على أن ذلك الرجل قاهر وعظيم.

- ومن رأى أن الله تعالى في المقابر يدل على نزول الرحمة على تلك المقابر.
- ومن رأى أن الله تعالى على صورة وهو يسجد لها فإنه يفتري على الله تعالى.
- ومن رأى أنه يسب الله تعالى يكون كافراً بنعمة الله تعالى وساخطاً لقضائه وحكمه.
- ومن رأى أن الله تعالى جالس على سرير أو مضطجع أو نائم أو غير ذلك مما لا يليق في حقه جل وعز ويدل على أن الرائي يعصى الله تعالى ويصاحب الأشرار.
- وقال جعفر الصادق رضي الله عنه: رؤيا الله تعالى في المنام تؤول على سبعة أوجه حصول نعمة في الدنيا، وراحة في الآخرة، وأمن وراحة، ونور وهداية، وقوة للدين، والعفو والدخول إلى الجنة بكرمه، ويظهر العدل ويقهر الظلمة في تلك الديار، ويعز الرائي ويشرفه وينظر إليه نظرة الرحمة.
- وقال أبو حاتم سألت محمد بن سيرين أي الرؤيا أصح عندك ؟ قال: أن يرى العبد خالقه بلا كيف ولا كيفية
- وقال السالمي رحمه الله: من رأى الله عز وجل وهو يعانقه أو يقبله فاز بالأمر الذي يطلبه ونال من حسن العمل ما يرغبه.
- ومن رأى أنه أعطاه شيئا من أمور الدنيا فإنه يصيبه أسقام.
- ومن رأى أنه وعده بالمغفر: أو بشره أو غير ذلك فإن الوعد يكون على حكمة لقوله تعالى " قوله الحق " .
- ومن رأى أنه يفر من الله تعالى وهو يطلبه فإنه يحول عن العبادة والطاعة، أو يعتق والده إن كان حيا، أو يأبق من سيده إن كان له سيد.
- ومن رأى أن الله سبحانه وتعالى يهينه يكون ذا بدعة فليتق الله سبحانه وتعالى لقوله تعالى " يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه " الآية.
- ومن رأى الله سبحانه وتعالى على غير ما ذكرنا جميعه يكون نوعاً مفرداً مما يوافق الشريعة فهو خير على كل حال.
- وقال أبو سعيد الواعظ: من رأى كأنه قائم بين يدي الله تعالى والله ينظر إليه فإن كان من الصالحين فليحذر الله تعالى لقوله تعالى " يوم يقوم الناس لرب العالمين " .

- ومن رأى كأنه يكلم الله من وراء حجاب فإنه يحسن دينه، وإن كان عنده أمانة أداها، وإن كان ذا سلطان نفذ أمره
- ومن رأى أنه يتكلم مع الله تعالى من غير حجاب فإنه يؤول بحصول خلل في دينه لقوله تعالى " وما كان لبشر أن يكلمه الله " الآية.
- ومن رأى أن الله سبحانه وتعالى حاسبه أو غفر له ولم يعاين صفة لقى الله في القيامة كذلك
- ومن رأى أن الله تعالى ساخط عليه فإنه عاق لوالديه فليستغفر لهما، وربما يسقط من مكان رفيع لقوله تعالى " ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ") اه

الخاتمة

نسأل الله حسنها

وبعد فقد بلغ بنا المقام نهاية البحث وخلاصة ما جاء كالتالي :

في التمهيد : ذكرنا أن رؤية الله لها ثلاث جهات :

الأولى : رؤية الله تعالى في الآخرة وذكرنا أن أهل السنة مجمعون على ذلك خلافا للمعتزلة ومن قال بقولهم

الثانية : رؤية الله في الدنيا يقظة : وذكرنا الخلاف في رؤية نبينا محمد ونبي الله موسى عليهما الصلاة والسلام وأن الجمهور على أن النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه يقظة وأن موسى عليه السلام لم يره يقظة أما غيرهما فقد حكي الإجماع على عدم إمكان ذلك وعدم الإمكان إنما هو شرعي لا عقلي

والثالثة : رؤية الله سبحانه في المنام وقد حكي الإجماع على جواز ذلك وخالف بعض أهل العلم فقالوا بعدم إمكان ذلك

وفي الفصل الأول : ذكرنا أولا الخلاف إجمالا في رؤية الله مناما ، ثم ذكرنا أقوال أهل العلم في هذه المسألة ، ثم ذكرنا حالات رؤية الله في المنام وأن لذلك ثلاث حالات

وفي الفصل الثاني : ذكرنا الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رؤيته لربه مناما وقد بلغت حد التواتر حيث إن عددها ثلاثة عشر حديثا

وفي الفصل الثالث : ذكرنا من أكرمهم الله برؤيته في المنام وقد بلغ عدد من ذكرناهم أكثر من ستين نفسا

نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يكرمنا برؤيته في الدنيا والآخرة وأن يجمعنا في جنات النعيم بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا

عبد الفتاح بن صالح قديش اليافعي

الدوحة – قطر

٣/ربيع الآخر/١٤٢٥هجرية

التعريف بالمؤلف

الاسم: عبد الفتاح بن صالح بن محمد قديش اليافعي

محل وتاريخ الميلاد: اليمن –يافع– ١٣٩٤ من الهجرة– ١٩٧٤ من الميلاد

الحالة الاجتماعية: متزوج وأب لستة من الأولاد، أربعة أبناء وبنتين

العنوان الحالي: اليمن –صنعاء– e-mail: afattah31@hotmail.com

تلفون سيار: ٠٠٩٦٧٧١١٤٥٦٦٠٨

المؤهل الحالي: ماجستير في أصول الدين –جامعة وادي النيل–السودان

العمل الحالي: المشرف العام على مركز الخيرات (العلمي–الدعوي–الخيري–الثقافي) وإمام وخطيب مسجد الخيرات –اليمن–صنعاء–حي المطار

الأعمال التي تم شغلها:

- عضو الإفتاء بوزارة الأوقاف القطرية (الشبكة الإسلامية)
- عضو بعثة الحج القطرية للإفتاء والوعظ والإرشاد
- المشاركة في برنامج فتاوى مع أولي العلم (إذاعة صنعاء)
- المشاركة في برنامج الأمة الوسط (قناة الإيمان الفضائية)
- عضو مجلس الشرف في جامعة الإيمان –صنعاء
- عضو مجلس الشورى في جمعية الإحسان الخيرية –اليمن
- أمين عام جمعية الإحسان الخيرية –يافع
- رئيس مجلس الرقابة والتفتيش بجمعية الإحسان –يافع
- التدريس في معهد الهدى الثانوي للعلوم الشرعية –يافع
- مدير مركز الفرقان (العلمي–الدعوي) يافع
- التدريس في مركز الفرقان (العلمي–الدعوي) يافع
- التدريس في دار الحديث الخيرية بدماج –صعدة
- إقامة الدورات الصيفية العلمية –يافع–صنعاء

- إقامة المحاضرات والندوات والمواعظ: —اليمن —قطر —السعودية–الهند– بنجلادش– أندونيسيا–ماليزيا–كينيا–مصر
- عضو المجلس العلمي بموقع منارة الشريعة
- المشرف العام على مركز الخيرات (العلمي–الدعوي —الخيري –الثقافي) صنعاء
- إمام وخطيب مسجد الفرقان —يافع
- إمام وخطيب مسجد الهيدوس —الدوحة — قطر
- إمام وخطيب مسجد الخيرات —اليمن –صنعاء

مشايخ التلقي بحسب حروف الهجاء:

١- فضيلة الشيخ أحمد بن سعيد القدسي (أصول الحديث) (صعدة)

٢- فضيلة الشيخ إلبو ولد المصطفى الشنقيطي (الصرف) (قطر)

٣- فضيلة الشيخ صادق الكردي العراقي (أصول الفقه—النحو) (قطر)

٤- فضيلة الشيخ صالح بن محمد الأسمري (الفقه—أصول الفقه—العقيدة) (الرياض)

٥- فضيلة الشيخ عبد الرحمن مرعي العدني (الفقه— العقيدة) (عدن)

٦- فضيلة الشيخ عبد الله بن أحمد المرفدي (الفقه) (عدن)

٧- فضيلة الشيخ علي بن محمد بارويس (مقاصد الشريعة) (عدن)

٨- فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد العزيز الكردي (أصول الفقه) (قطر)

٩- فضيلة الشيخ عمر بن محمد بن حفيظ (تزكية وسلوك) (حضرموت)

١٠- فضيلة الشيخ عوض البكالي (النحو) (صعدة)

١١- فضيلة الشيخ محمد عبد العلي الباره بنكوي اللكنوي (القرآن قراءة حفص) (قطر)

١٢- فضيلة الشيخ الدكتور مصطفى محمود البنجويني (المنطق—البحث والمناظرة—البلاغة) (قطر)

١٣- فضيلة الشيخ الدكتور مصطفى ديب البغا (الفقه—قواعد الفقه) (دمشق)

١٤- فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي (الحديث—التفسير) (صعدة—رحمه الله)

١٥- وغيرهم

مشايخ الإجازة بحسب حروف الهجاء:

١- فضيلة الشيخ أبو بكر العدني بن علي المشهور (عدن)

٢- فضيلة الشيخ أحمد الدوغان الأحسائي (الأحساء)

٣- فضيلة الشيخ أحمد بن جابر جبران الضحوي ثم المكي (مكة—رحمه الله)

٤- فضيلة الشيخ أحمد بن عبد الرحمن القديمي (تهامة)

٥- فضيلة الشيخ محمد إلياس الباره بنكوي (الهند)

٦- فضيلة الشيخ الدكتور جمال فاروق (مصر)

٧- فضيلة الشيخ الدكتور حسن بن محمد مقبول الأهدل (صنعاء)

٨- فضيلة الشيخ حمود شميلة الأهدل (تهامة)

٩- فضيلة الشيخ ذو الكفل بن إسماعيل البرليسي (ماليزيا)

١٠- فضيلة الشيخ زين بن سميط (المدينة)

١١- فضيلة الشيخ زين العابدين الأعظمي (الهند)

١٢- فضيلة الشيخ سالم بن عبد الله الشاطري (حضرموت)

١٣- فضيلة الشيخ محمد سالم القاسمي (الهند)

١٤- فضيلة الشيخ سعد العيدروس (حضرموت)

١٥- فضيلة الشيخ سعيد بالمبوري (الهند)

١٦- فضيلة الشيخ سفيان نور مربو عبد الله طيب (أندونيسيا)

١٧- فضيلة الشيخ سلمان أبو غدة (جدة)

١٨- فضيلة الشيخ سلمان الحسني الندوي (الهند)

١٩- فضيلة الشيخ سهل بن إبراهيم بن عقيل (تعز)

٢٠- فضيلة الشيخ محمد شاهد السهارنفوري (الهند)

٢١- فضيلة الشيخ صالح بن أحمد الغرسي (تركيا)

٢٢- فضيلة الشيخ صالح البيض (صنعاء)

٢٣- فضيلة الشيخ صالح بن محمد الأسمري (الرياض)

٢٤- فضيلة الشيخ محمد طيب الديوبندي (الهند)

٢٥- فضيلة الشيخ محمد عاقل السهارنفوري (الهند)

٢٦- فضيلة الشيخ عبد الرحمن الوشلي (تهامة)

٢٧- فضيلة الشيخ عبد الرحمن شميلة الأهدل (تهامة)

٢٨- فضيلة الشيخ عبد القادر العيدروس (كينيا)

٢٩- فضيلة الشيخ عبد الله بن أحمد الناخبي (جدة)

٣٠- فضيلة الشيخ عبد الله بن علوي بن شهاب (حضرموت)

٣١- فضيلة الشيخ عبد الله بن عمر الأهدل (تهامة)

٣٢- فضيلة الشيخ الدكتور علي جمعة محمد (مصر)

٣٣- فضيلة الشيخ علي الزيلعي (تهامة)

٣٤- فضيلة الشيخ علي بن محمد البطاح (تهامة)

٣٥- فضيلة الشيخ علي المشهور بن حفيظ (حضرموت)

٣٦- فضيلة الشيخ علي المضوني (تهامة)

٣٧- فضيلة الشيخ على بن عبد الرحمن القديمي (تهامة)

٣٨- فضيلة الشيخ علي بن عبد الله الأهدل (مكة—رحمه الله)

٣٩- فضيلة الشيخ علي بن محمد العطاس (حضرموت)

٤٠- فضيلة الشيخ عمر بن حامد الجيلاني (مكة)

٤١- فضيلة الشيخ عمر بن محمد بن حفيظ (حضرموت)

٤٢- فضيلة الشيخ قاسم بحر القديمي (صنعاء)

٤٣- فضيلة الشيخ ماجد رحمت الله (المدرسة الصولتية–مكة)

٤٤- فضيلة الشيخ مجد بن أحمد مكي (جدة)

٤٥- فضيلة الشيخ محمد بن إسماعيل العمراني (صنعاء)

٤٦- فضيلة الشيخ محمد البيض (كينيا)

٤٧- فضيلة الشيخ محمد بن حسين القديمي (مكة)

٤٨- فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله آل رشيد (الرياض)

٤٩- فضيلة الشيخ الدكتور محمد طاهر القادري (باكستان)

٥٠- فضيلة الشيخ محمد عبد العلي الباره بنكوي اللكنوي (قطر)

٥١- فضيلة الشيخ محمد عزي الأهدل الإدريسي (تهامة)

٥٢- فضيلة الشيخ محمد بن علي عجلان (صنعاء)

٥٣- فضيلة الشيخ محمد عوامة (المدينة)

٥٤- فضيلة الشيخ محمد فقيرة (تهامة)

٥٥- فضيلة الشيخ محمد نمر الخطيب (المدينة)

٥٦- فضيلة الشيخ مساعد البشير (السودان)

٥٧- فضيلة الشيخ الدكتور مصطفى ديب البغا (دمشق)

٥٨- فضيلة الشيخ الدكتور نبيل بن هاشم الغمري (مكة)

٥٩- فضيلة الشيخ نعمة الله الأعظمي (الهند)

٦٠- فضيلة الشيخ نصير أحمد خان (الهند)

٦١- فضيلة الشيخ وليد بن عبد اللطيف العرفج الأحسائي (الأحساء)

٦٢- فضيلة الشيخ يحي البحر الأهدل (تهامة)

٦٣- فضيلة الشيخ يحي بن أبي بكر الملا الأحسائي (الأحساء)

٦٤- فضيلة الشيخ الدكتور يحي بن عبد الرزاق الغوثاني (جدة)

٦٥- فضيلة الشيخ محمد يونس الجنفوري (الهند)

٦٦- وغيرهم

مشايخ المذاكرة بحسب حروف الهجاء:

١- فضيلة الشيخ الدكتور خليل ملا خاطر (المدينة)

٢- فضيلة الشيخ صادق حبنكة الميداني (دمشق)

٣- فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن حبنكة الميداني (دمشق–رحمه الله)

٤- فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله الفقيه الشنقيطي (قطر)

٥- فضيلة الشيخ عبد الله بن فيصل الأهدل (حضرموت)

٦- فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الحاشدي (صنعاء)

٧- فضيلة الشيخ عبد المجميد الريمي (صنعاء)

٨- فضيلة الشيخ عبد المجيد الزنداني (صنعاء)

٩- فضيلة الشيخ الدكتور محمد الحسن البغا (دمشق)

١٠- فضيلة الشيخ محمد الحسن الددو (مريتانيا)

١١- فضيلة الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي (دمشق)

١٢- فضيلة الشيخ محمد بن موسى البيضاني (صنعاء)

١٣- فضيلة الشيخ محمد كريم راجح (دمشق)

١٤- فضيلة الشيخ مطصفى بن إسماعيل أبو الحسن المصري (مأرب)

١٥- فضيلة الشيخ الدكتور مصطفى بن سعيد الخن (دمشق)

١٦- فضيلة الشيخ الدكتور يحي اليحي (المدينة)

١٧- وغيرهم

المؤلفات بحسب حروف الهجاء:

١- الأحاديث الواردة في فضائل اليمن وأهله جمع ودراسة (عجل الله بإتمامه وطبعه)

٢- البدعة الإضافية بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة (تحت الطبع)

٣- التبرك بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة (مطبوع—مؤسسة الرسالة ناشرون)

٤- التجسيم والمجسمة وحقيقة عقيدة السلف في الصفات الإلهية (مطبوع—مؤسسة الرسالة ناشرون)

٥- التعايش الإنساني والتسامح الديني في الإسلام دراسة تأصيلية(تحت الطبع)

٦- تعطير الأنام بذكر من رأى ربه في المنام (هذا البحث)

٧- التمذهب وأحكامه دراسة مقارنة (بحث الماجستير—مطبوع—مؤسسة الرسالة ناشرون)

٨- التوسل بالصالحين بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة (عجل الله بطبعه)

٩- شد الرحل لزيارة القبر الشريف بين المجيزين والمانعين دراسة مقارنة (منشور على النت)

١٠- صيد القلم (فوائد متفرقة) (عجل الله بإتمامه ونشره)

١١- الفوات والإحصار وأحكامهما دراسة مقارنة (عجل الله بطبعه)

١٢- في الطريق إلى الألفة الإسلامية (محاولة تأصيلية ورؤية جديدة) (مطبوع—مؤسسة الرسالة ناشرون)

١٣- القرآن قديم أم محدث؟ في مذهب أهل الحديث والحنابلة (مطبوع—مؤسسة الرسالة ناشرون)

١٤- مقولة: ما عبدتك طمعا في جنتك ولا خوفا من نارك، بين الفهم السليم والفهم السقيم (مطبوع—مؤسسة الرسالة ناشرون)

١٥- مجموع الفتاوي (عجل الله بطبعه)

١٦- مذكرة في مصطلح الحديث (عجل الله بطبعها)

١٧- مسائل في التصوف (عجل الله بطبعه)

١٨- المنهجية العامة في العقيدة والفقه والسلوك (مطبوع—دار الجيل–صنعاء)

١٩- وغيرها

الأبحاث والمقالات بحسب حروف الهجاء:

١- الأخذ من اللحية دراسة مقارنة (عجل الله بنشره)

٢- افتتاح خطبتي العيد بالتكبير دراسة فقهية (منشور على النت)

٣- تأدية النوافل في السفر دراسة مقارنة (عجل الله بنشره)

٤- تعليق حول اعتبار الأشاعرة والماتريدية من أهل السنة (منشور على النت)

٥- التفسير الإشاري دراسة تأصيلية (منشور على النت)

٦- التكبير الجماعي والذكر الجماعي دراسة مقارنة (منشور على النت)

٧- تكرار العمرة دراسة فقهية (منشور على النت)

٨- حكم اتخاذ السبحة والذكر بها دراسة مقارنة (منشور على النت)

٩- حكم التجسيم والمجسمة في المذاهب الأربعة دراسة فقهية مقارنة (منشور على النت)

١٠- حكم تعدد الحكام والدول الإسلامية دراسة فقهية (منشور على النت)

١١- حكم جهاد الاحتلال في المذاهب الثمانية دراسة فقهية (منشور على النت)

١٢- حكم سب الصحابة في المذاهب الأربعة (منشور على النت)

١٣- حكم قتل المدنيين في المذاهب الأربعة، دراسة فقهية (منشور على النت)

١٤- حكم القول بخلق القرآن في المذاهب الأربعة (منشور على النت)

١٥- حكم قول (الله ورسوله أعلم) بعد وفاته صلى الله عليه وسلم

١٦- الحلف بغير الله دراسة مقارنة (عجل الله بنشره)

١٧- الذكر بالاسم المفرد دراسة مقارنة (منشور على النت)

١٨- رفع اليدين بالدعاء بعد المكتوبة والدعاء الجماعي دراسة مقارنة (منشور على النت)

١٩- رمي الجمار قبل الزوال دراسة مقارنة (منشور على النت)

٢٠- الصلاة في مسجد فيه قبر دراسة مقارنة (عجل الله بنشره)

٢١- صوم شهر رجب دراسة مقارنة (منشور على النت)

٢٢- الضرب بالدف دراسة مقارنة (عجل الله بنشره)

٢٣- العدل بين الزوجات فيما زاد على النفقة الواجبة دراسة فقهية (عجل الله بنشره)

٢٤- العلم المرفوع (الخشوع) (عجل الله بإتمامه ونشره)

٢٥- قول صدق الله العظيم بعد التلاوة دراسة فقيهة (منشور على النت)

٢٦- قيام ليلة النصف من شعبان وليلتي العيد دراسة مقارنة (منشور على النت)

٢٧- مسح الوجه باليدين بعد الدعاء دراسة مقارنة (منشور على النت)

٢٨- نسيان القرآن بعد حفظه دراسة فقهية (منشور على النت)

٢٩- هل العمل شرط في صحة الإيمان في مذهب الحنابلة وأهل الحديث؟ (عجل الله بإتمامه ونشره)

٣٠- هل الفطرة دليل؟! دراسة تأصيلية (منشور على النت)

٣١- وغيرها

الرحلات العلمية والدعوية:

داخل اليمن:

صنعاء– عدن – حضرموت – صعدة – الحديدة – إب – لحج – يافع – أبين – المراوعة – زبيد – بيت الفقيه – الضحي – الزيدية – مأرب – ذمار – البيضاء – تعز – حجة – وغيرها

خارِج اليمن:

السعودية: (مكة–المدينة–الرياض–جدة–الأحساء) – قطر– سوريا – بنجلادش – الهند: (ديوبند–سهارنفور–دلهي–كالكتا–الميوات)– أندونيسيا–ماليزيا– مصر–كينيا– الأردن.. وغيرها

المحتويات